الجواهر المضية
في طبقات الحنفية

لمحيى الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله
ابن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي
٦٩٦ - ٧٧٥هـ

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الأول

أ - ث

١ - ٣٨٩

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتى

مقـــدمة

١

عاشت مصر تحت حكم المماليك البحرية الأتراك ستا وثلاثين ومائة سنة ، منذ تملك السلطان الملك المعز عز الدين أيبك الجاشنكير التركمانى الصالحى ، سنة ثمان وأربعين وستمائة ، إلى أن خلفتهم دولة المماليك الجراكسة البرجية ، سنة أربع وثمانين وسبعمائة[١] .

وكان الملك الصالح نجم الدين أيوب قد أكثر من شراء المماليك الأتراك ، وجعلهم أمراء دولته ، وخاصته وبطانته ، وأسكنهم معه فى قلعة الروضة ، وسماهم البحرية ، فلما مات وتسلطن بعده ولده الملك المعظم توران شاه ، أعرض عن البحرية ، واطَّرَح جانب الأمراء ، فقتلوه ، وأجمعوا على أن يقيموا بعده فى السلطنة سرية أستاذهم الملكة عصمة الدين أم خليل شجرة الدر الصالحية ، ورتبوا الأمير عز الدين أيبك ، أحد البحريَّة مقدمَ العسكر ، فتزوج الملكة شجرة الدر ، ثم نزلت له عن السلطنة .

وقد عاش محيى الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن

(١) خطط المقريزى ٣/٩٠–٩٨ ، السلوك الجزء الأول من صفحة ٣٥٥ ، والجزء الثانى ، والجزء الثالث ، القسم الأول وأوائل القسم الثانى ، النجوم الزاهرة ، الأجزاء ٧–١١ ، بدائع الزهور ، الجزء الأول ، القسم الأول ، من صفحة ٢٨٨–٥٩٤ ، والقسم الثانى من ٣–٣١٧ ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، لزمباور ١٦٢ ، ١٦٣ .

سالم بن أبى الوفاء القرشى الحنفى حياته فى ظلال دولة المماليك البحرية ، حيث ولد فى العشرين من شعبان ، سنة ست وتسعين وستمائة ، وتوفى فى ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، بعد أن تغيَّر وأضرَّ[1] .

وعاصر من سلاطينها :

السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورىّ .

(٢٨ محرم ٦٩٦ هـ - ١١ ربيع الآخر ٦٩٨ هـ)

السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (المدة الثانية) .

(٦ جمادى الأولى ٦٩٨ هـ - شوال ٧٠٨ هـ)

---

(١) مصادر ترجمة محيي الدين القرشي

ذيول طبقات الحفاظ (لحظ الألحاظ ، لابن فهد) ١٥٧ ، ١٥٨ .

الدرر الكامنة ، لابن حجر ٦/٣ .

إنباء الغمر ، لابن حجر ٦٦/١ .

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ، لابن حجر (ضمن ترجمته فى الفوائد البهية) .

المنهل الصافى ، لابن تغرى بردى ، ورقة ٤٦٤ .

تاج التراجم ٣٧ ، ٣٨ . حسن المحاضرة للسيوطى ٤٧١/١ .

كتائب أعلام الأخيار ، للكفوى ، برقم ٥٩٨ .

طبقات الفقهاء ، لطاش كبرى زاده ، صفحة ١٢٨ .

الطبقات السنية ، للتميمى ، برقم ١٢٨٣ .

طبقات القارى (ضمن ترجمته فى الفوائد البهية) .

كشف الظنون ، لحاجى خليفة ٢٤٤/١ ، ٦١٦ ، ٧٥٠ ، ١٠٩٧/٢ ، ١٦٢٩ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣٢ ، ١٨٣٧ ، ٢٠٣٤ .

شذرات الذهب ، لابن العماد ٢٣٨/٦ .

الفوائد البهية للكنوى ٩٩ ، ١٠٠ .

إيضاح المكنون ، للبغدادى ٤٦٩/١ ، ٤٧٠ ، ٥٠٥/٢ .

هدية العارفين ٥٩٦/١ ، ٥٩٧ .

وذكر ابن تغرى أن وفاته سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، ثم نقل عن المقريزى أنه توفى سنة خمس وسبعين وسبعمائة . وأجمعت المصادر الأخرى أنه توفى سنة خمس وسبعين .

السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصورى الجاشنكير .

(٢٣ شوال ٧٠٨ هـ - ١٦ رمضان ٧٠٩ هـ)

السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (المدة الثالثة) .

(٢ شوال ٧٠٩ هـ - ٢١ ذو الحجة ٧٤١ هـ)

السلطان الملك المنصور أبو بكر بن محمد بن قلاوون .

(٢١ ذو الحجة ٧٤١ هـ - ١٩ صفر ٧٤٢ هـ)

السلطان الملك الأشرف علاء كُجُك بن محمد بن قلاوون .

(٢١ صفر ٧٤٢ هـ - ١ شعبان ٧٤٢ هـ)

السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن محمد بن قلاوون .

(١٠ شوال ٧٤٢ هـ - ٢١ محرم ٧٤٣ هـ)

السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن قلاوون .

(٢٢ محرم ٧٤٣ - ٤ ربيع الآخر ٧٤٦ هـ)

السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن محمد بن قلاوون .

(٤ ربيع الآخر ٧٤٦ هـ - ١ جمادى الآخرة ٧٤٧ هـ)

السلطان الملك المظفر زين الدين حاجِّى بن محمد بن قلاوون .

(١ جمادى الآخرة ٧٤٧ هـ - ١٢ رمضان ٧٤٨ هـ)

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالى حسن بن محمد بن قلاوون (المدة الأولى) .

(١٤ رمضان ٧٤٨ هـ - ٢٧ جمادى الآخرة ٧٥٢ هـ)

السلطان الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون .

(٢٨ جمادى الآخرة ٧٥٢ هـ - ٢ شوال ٧٥٥ هـ)

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالى حسن بن محمد بن قلاوون (المدة الثانية) .

(٢ شوال ٧٥٥ هـ - ٩ جمادى الأولى ٧٦٢ هـ)

السلطان الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالى محمد بن حاجِّى بن محمد ابن قلاوون .

(٩ جمادى الأولى ٧٦٢ هـ - ١٥ شعبان ٧٦٤ هـ)

السلطان الملك الأشرف أبو المفاخر زين الدين شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون .

(١٥ شعبان ٧٦٤ هـ - ٥ ذو القعدة ٧٧٨ هـ)

وتتميز هذه الفترة بالاضطراب السياسى ؛ فإن البحرية لم يتيحوا لسلطان أن ينعم باستدامة ملكه ، ولم يحظ من هؤلاء السلاطين غير الملك الناصر محمد بن قلاوون فى مدته الثانية ، حيث حكم نحو ثلاثة وثلاثين عاما ، وكانت مدته الأولى تسع سنين ونصف سنة ، كما طالت مدة الملك الأشرف شعبان أربعة عشر عاما .

وكان تسلط الأمراء البرجية على السلاطين قويا ، حيث يختارونهم صغارا فى الخامسة أو الثامنة أو العاشرة ، حتى إذا قوى عود السلطان ، وأحسوا منه استقلالا بالحكم ، خلعوه أو قتلوه ، ويتضح هذا حين ننعم النظر فى الفترة التى تسلطن فيها ثمانية من أبناء الناصر محمد بن قلاوون ، من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة إلى سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

وكان مصير السلاطين من المماليك البحرية القتل ، أو الخلع ، ثم الخنق عقيبَه ، أو بعد لبثه فى السجن ، أو مطاردته حين يهرب وقتله ، اللهم إلا فئة قليلة ممن أدركه الموت على فراشه .

وطبعى أن يؤدى هذا الاضطراب السياسى إلى مظالم اجتماعية ، وسوء

الحياة الاقتصادية ، مما تجده مفصلا فى الموسوعات التاريخية التى سجلت هذه الحقبة السياسية ، ودونت الحوادث تدوينا دقيقا ، يشبه ما نسميه الآن باليوميات .

وقد أرقت هذه المظالم نفوس المصلحين ، وأقضَّت مضاجع العلماء ، وهم لا يستطيعون للغشوم دفعا ، ولا يملكون حولا ولا طولا ، فانتهجوا سبيل النصح الذى يحمل فى طياته نقدا لا سبيل إلى إنكاره ، ويمثل هذا أصدق تمثيل كتاب « معيد النعم ومبيد النقم » لتاج الدين عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى ، المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

وكأنما يئس الناس من صلاح السلاطين والأمراء ، فاتجهوا إلى العلم والمعرفة ، ينهلون من الموارد العذبة ما يشفى الغُلَّة ويبُلُّ الصَّدَى ، وزخَر القرن الثامن بأعلام شوامخ ، أثروا المكتبة الإسلامية بموسوعات متنوعة فى كل فن ، ويكفى إلى جانب محيى الدين القُرشِىّ صاحب هذا الكتاب أن نذكر : أثير الدين أبا حيَّان ، وشهاب الدين النُّوبْرِىّ ، وشرف الدين الدِّمْياطىّ ، وقطب الدين عبد الكريم الحلبىّ المصرىّ ، وتقى الدين السُّبْكىّ ، وتاج الدين السُّبْكىّ ، وشمس الدين الذَّهبى ، وصلاح الدين الصَّفَدِىّ ، وتقى الدين ابن تيمِيَّة ، وجمال الدين المِزِّى ، وعلم الدين البِرْزَالىّ ، وابن كثير القُرشىّ ، وفتح ابن سيِّد الناس اليَعْمُرِىّ .

٢

نشأ عبد القادر فى بيئة يسَّرت له السبيل إلى العلم ، وذلَّلت له أكنافه ، فقد تفقَّه أبوه يسيرا ، وحفظ « مختصر القدوريّ » وحضر المدارس ، وكتب الكثير ، وكان يخط خطا حسنا[١] ، وشدا من العلم ما جعله حريصا على أن يصل بأولاده إلى الغاية فيه ؛ فوجه بولديه : عبد القادر ومحمد إلى حلقات الدرس ، وقد سمع محمد مع أخيه عبد القادر «صحيح البخارى» على الحجَّار وستِّ الوزراء وزيرة ، وأجاز له جماعة[٢].

وأجمع الذين ترجموا لعبد القادر على أنه تلقى العلم عن كثيرين ، وأنه سمع الكثير[٣] ، ولكنهم لم يذكروا من مشيخته إلا قليلا ، وقد أتاح لنا عبد القادر فى كتابه هذا التعرف إلى مشيخته ، فنبَّه إليهم فى أثناء التراجم ، حين ترجم لبعضهم ، أو نقل عنه ، أو روى له ، وهاك ثبتا بهؤلاء الشيوخ ، استخرجته من كتابه هذا ، ومن مراجع ترجمته ، وأرجو ألا أكون قد غَفَلت أو أُنْسِيت :

١ - رضىّ الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّبرىّ ، المالكىّ ، المكىّ ، الشافعىّ ، المتوفَّى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة[٤].

---

(١) انظر ترجمته ، برقم ١٥٠٩ .

(٢) انظر ترجمته ، برقم ١٥٢٥ .

(٣) انظر : الدرر الكامنة ٦/٣ ، إنباء الغمر ٦٦/١ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٩٨ ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٨٣ ، الفوائد البهية ٩٩ .

(٤) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٢٤ ، ١٢٥ ، دول الإسلام ٢٢٩/٢ ، الوافى بالوفيات ١٢٦/٦ ، ١٢٧ ، مرآة الجنان ٢٦٧/٤ ، البداية والنهاية ١٠٣/١٤ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٠٠ ، ١٠١ ، الدرر الكامنة ٥٦/١ ، العقد الثمين ٢٤٠/٣-٢٤٧ ، النجوم الزاهرة ٢٥٥/٩ ، المنهل الصافى ١٥٠/١ ، ١٥١ ، شذرات الذهب ٥٦/٦ .

إمام مقام إبراهيم .

قال الذَّهبيّ : « كان صاحب حديث ، وفقه ، وإخلاص ، وتألُّه » .

ذكر ابن حَجر ، والتَّقيّ التَّمِيمِيّ ، « أن عبد القادر سمع منه بمكة »[١] .

وذكر ابن فهد ، وابن تَغْرِى بَرْدِى أنه سمع منه[٢] .

٢ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله الظَّاهِرِيّ ، الحنفيّ ، المتوفَّى بمصر ، سنة سبع وأربعين وسبعمائة[٣] .

قال عنه المصنِّف : « سمع ، وحدَّث ، وسمعتُ عليه »[٤] .

وسمع عليه « غرر الفوائد المجموعة فى شأن ما وقع فى مسلم من الأحاديث المقطوعة » للحافظ الرشيد العطَّار ، بسماعه من مصنفه[٥] .

٣ - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن نِعْمة الصَّالِحِيّ ، الحَجَّار ، المتوفَّى سنة ثلاثين وسبعمائة ، عن مائة وبضع سنين[٦] .

مُسْنِد الدنيا ، حدَّث بصحيح البخاريّ أكثر من سبعين مرة ؛ لعُلُوّ سَنَده ، وحدَّث يوم موته ، ونزل الناسُ بموته درجة .

وكان فيه دين ، وملازمة للصلاة ، ويصوم تطوُّعا .

روى عنه المصنّف « صحيح البخاريّ »[٧] وقيَّد سماعَه بسنة خمس عشرة وسبعمائة[٨] .

---

(١) الدرر الكامنة ٣/٦ ، والطبقات السنية ، برقم ١٢٨٣ .

(٢) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا .

(٣) انظر ترجمته برقم ٤٥ ، والمصادر فى حاشية الصفحة ١٠٤ من هذا الجزء .

(٤) انظر ترجمته والتراجم : ٢١٢ ، ١٠٤١ ، ١٤٥٨ .

(٥) انظر الكتاب الجامع ، آخر الجواهر المضية .

(٦) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٦٤ ، ١٦٥ ، دول الإسلام ٢٣٨ ، مرآة الجنان ٢٨١/٤ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٥٠ ، الدرر الكامنة ١٥٢/١ ، ١٥٣ ، النجوم الزاهرة ٢٨١/٩ .

(٧) انظر التراجم : ٥١٣ ، ١٣٥٠ ، ١٥٢٥ .

(٨) انظر الترجمة ١٧٣٨ .

وذكر ابن فهد أنه سمع منه ، كما ذكر ابن تَغْرِى بَرْدِى أنه سمع منه « صحيح البُخارِىّ »[1] .

٤ - تاج الدين أبو محمد أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القَيْسِىّ الحنفىّ ، المتوفى فى طاعون مصر ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة[2] .

إمام فى النحو واللغة ، كتب بخطّه الكثير ، وناب فى الحكْم ، وله مُصنَّفات كثيرة ، واشتغل بالتدريس .

ذكر المصنِّف أنه شيخُه ، وروى بيتين أنشدهما له[3] .

٥ - تاج الدين أبو العبَّاس أحمد بن عثمان بن إبراهيم المارِدِينىّ ، التُّرْكُمانىّ الحنفىّ ، المتوفى بالقاهرة ، سنة أربع وأربعين وسبعمائة[4] .

فقيه ، محدِّث ، درَّس ، وأفتى ، وصنَّف ، وناب فى الحكْم ، وتكلم فى عدة فنون ، وله شعر .

تفقَّه عليه المصنِّف ، واتَّصل سندُهُ فى الفقه إلى الإمام الأعظم عن طريقه[5] .

٦ - أحمد بن كُشْتُغْدِى بن عبد الله الخَطَّائىّ ، المصرىّ ، الحنفىّ ، المتوفَّى سنة أربع وأربعين وسبعمائة[6] .

كان مليح الصورة ، حسن الهيئة ، طويل الرُّوح فى الإسماع ، لا يردُّ مَن قَصَده ، وكان سماعُه صحيحا ، وأكثرَ عنه الطلبة .

وصفَه المصنِّف بأنه شيخ فقيه ، عنده فَهْم .

---

(١) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا .

(٢) انظر ترجمته رقم ١٣٢ ، والمصادر فى حاشية الصفحة ١٩٢ من هذا الجزء .

(٣) انظر ترجمته ، وترجمة ١٨٠٤ .

(٤) انظر ترجمته رقم ١٣٩ ، والمصادر فى حاشية الصفحة ١٩٧ من هذا الجزء .

(٥) انظر ترجمة ٦٦ ، وترجمة ٩٢٧ .

(٦) انظر ترجمته رقم ١٦٩ ، والمصادر فى حاشية الصفحة ٢٣٩ من هذا الجزء .

وقال : سمع من النَّجيب ، وأبى حامد المحْمودِىّ الصابُونىّ الإمام ، روَى لنا عنهما[١] .

٧ - رشيد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم القرشىّ ، الحنفىّ ، ابن المعلِّم ، المتوفَّى بالقاهرة سنة أربع عشرة وسبعمائة[٢] .

وكان الشيخ تقىُّ الدين ابن دقيق العِيد يُعظِّمه ، ويُثنى على علمه وفضله وديانته .

أصله من دمشق ، وتوجَّه فى جَفَل التَّتَار مع ولده إلى القاهرة ، فأقام بها إلى حين وفاته .

سمع عليه المصنِّف « صحيح البخارىّ » ، بسماعه من ابن الزَّبِيدىّ ، وسمع عليه كذلك « ثلاثيَّات البخارىّ » بسماعه من ابن الزَّبيدىّ أيضا ، وكان سماعُ المصنِّف للثلاثيات ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، بسطح جامع الأزهر[٣] .

وذكر ابن فهد ، وابن حَجَر ، والتَّقىّ التَّمِيمِىّ ، أن عبد القادر سمع منه[٤] .

وذكر ابن تَغْرِى بَرْدِى أنه سمع منه « ثُلاثيَّات البخارىّ »[٥] .

٨ - أبو علىّ الحسن بن عمر بن عيسى الكُرْدِىّ ، الدِّمشقىّ ، المقرئ ،

---

(١) انظر ترجمته التى سبقت الإشارة إليها .

(٢) انظر ترجمته برقم ٣٤٣ ، والمصادر فى حاشية الصفحة ٤١٨ من هذا الجزء .

(٣) انظر التراجم : ٣٤٣ ، ٥١٣ ، ١٣٥٠ .

(٤) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ ١٥٧) . إنباء الغمر ١/٦٦ ، الدرر الكامنة ٣/٦ ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٨٣ .

(٥) المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا .

المتوفَّى بمصر ، سنة عشرين وسبعمائة[1] .

أصله من دمشق ، وسكن الجيزة بمصر ، سمع الكثير ، وعُمِّر .

ذكر ابن حَجَر أن عبد القادر سمع منه « الموطأ »[2] ، وكذلك ذكر ابن تَغْرِي بَرْدى ، وقال : « رواية يحيى بن بُكَير »[3] .

كما ذكر ابن فهد ، والتقيُّ التَّمِيمِيّ ، أنه سمع منه[4] .

٩ - أم الحياء زاهدة بنت محمد بن عبد الله الظَّاهرىّ[5] .

أجاز لها الشيوخ وحدَّثت ، وخُرِّجت لها « مشيخة » .

أنشدت المصنِّف ، سنة سبع عشرة وسبعمائة ، قصيدةً روتْها إجازة ، لمسعود بن شجاع بن محمد الأُمَوِىّ[6] .

١٠ - أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبى بكر بن شكر المَقْدسيَّة ، ثم الصَّالحيَّة ، المتوفاة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، عن أربع وتسعين سنة[7] .

كانت موصوفة بالعبادة والخير وتفرَّدت بأجزاء ، وارتحل إليها الطلبةُ ، وحدَّثت بدمشق ، والقدس ، ومصر ، والمدينة المنورة .

---

(١) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١١٢ ، ١١٣ ، دول الإسلام ٢٢٧/٢ ، مرآة الجنان ٢٥٩/٤ ، الدرر الكامنة ١١٥/٢ ، ١١٦ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، صفحة ٢١٣ .

(٢) إنباء الغمر ٦٦/١ ، الدرر الكامنة ٦/٣ .

(٣) المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا .

(٤) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ .

(٥) الدرر الكامنة ٢٠٤/٢ .

(٦) انظر ترجمة ١٦٤٩ .

(٧) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٢٦ ، دول الإسلام ٢٣٠/٢ ، مرآة الجنان ٢٦٩/٤ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٠١ ، الدرر الكامنة ٢١٠/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٥٨/٩ ، شذرات الذهب ٥٦/٦ .

ذكر ابن حجر أن عبد القادر سمع منها[١] .

١١ - كمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر البِسْطامِىّ ، الحلبىّ ، المتوفَّى بالمدرسة الفارقانيَّة ، من القاهرة ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة[٢] .

كان فاضلا فى مذهب الحنفيّة ، يحفظ « الهداية » ، حدَّث ، ودرَّس ، وأفْتىَ ، وناب فى الحكْم ، وكان عفيفا ، دَيِّنا .

سمع منه المصنِّف ، وتفقَّه عليه[٣] .

١٢ - محيى الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن الرَّبَعىّ ، الإسْكندرىّ ، المالكىّ ، المتوفى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، عن ثلاث وتسعين سنة[٤] .

سمع ، وتفرَّد بأجزاء ، وكان من خيار الشيوخ ، له معرفة بالشروط .

أسْنَد المصنّف عنه حديثا من « ثلاثيَّات البخارىّ » ، ويبدو أنه سمع منه « الصحيح »[٥] .

١٣ - كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن بن حسن الكنانىّ ، المِنْشَاوِىّ ، المِصْرِىّ ، الحنْبلِىّ ، المتوفَّى سنة عشرين وسبعمائة ، عن ثلاث وتسعين سنة[٦] .

---

(١) إنباء الغمر ٦٦/١ .

(٢) الجواهر المضية ، برقم ٧٦٦ ، الدرر الكامنة ٤٣٤/٢ ، الطبقات السنية برقم ١١٥٦ .

(٣) انظر ترجمته برقم ٧٦٦ .

(٤) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٢٥ ، ١٢٦ ، دول الإسلام ٢٣٠/٢ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٠١ ، الدرر الكامنة ٤٥٦/٢ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، صفحة ٢٣٩ .

(٥) انظر ترجمة ١٣٥٠ .

(٦) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١١٣ ، ذيل طبقات الحنابلة ٤٦٩/٢ ، الدرر الكامنة ٤٦٦/٢ ، ٤٦٧ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، صفحة ٢١٣ ، شذرات الذهب ٥٣/٦ .

خطيب جامع المنشيّة ، سمع من طائفة ، وحدَّث قديما ، واخْتَلّ قبل موته بأشهر .

ذكر ابن فهد ، وابن تغْرِى بَرْدِى ، أن عبد القادر سمع منه[١] .

١٤ - عبد العزيز بن على بن عثمان المارِدينىّ ، التُّرْكُمانىّ ، الحنفىّ ، المتوفَّى فى طاعون مصر ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة[٢] .

سمع الحديث ، وكتب بخطه الكثير ، وحصَّل ، وأفاد ، ودرَّس بعدَّة أماكن ، وكان فاضلا عاقلا .

ذكر الكَفَوِىّ أن عبد القادر أخذ العلم عنه[٣] .

١٥ - تاج الدين أبو القاسم عبد الغفَّار بن محمد بن عبد الكافى السَّعْدِىّ ، المصرىّ ، الشافعى ، المتوفَّى بمصر ، سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة[٤] .

إمام ، مُسْنِد ، مُعَمر ، قرأ بنفسه ، وانْتَقَى على بعض شيوخه ، وَخرَّج لنفسه ، ودرَّس بمصر ، وناب فى الحكم بها .

سمع منه عبد القادر « جزء حديث القُدُورِىّ » ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة[٥] .

---

(١) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا .
(٢) الجواهر المضية ، برقم ٨٢٨ ، حسن المحاضرة ٤٦٩/١ ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٥٢ ، الفوائد البهية ٩٨ .
(٣) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ .
(٤) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٧١ ، البداية والنهاية ١٥٨/١٤ ، ١٥٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ٨٥/١٠-٨٧ ، الدرر الكامنة ٤٩٦/٢ ، حسن المحاضرة ٣٩٤/١ ، الدارس ٨٥/٢ ، ٨٦ ، شذرات الذهب ١٠٢/٦ .
(٥) انظر ترجمة ١٧٩ .

١٦ - أسد الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى الأيُّوبى ، المتوفَّى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة(١) .

كان شيخا يقظا ، حسن الأخلاق ، مليح الشكل ، مُمتَّعا بحواسِّه ، وتوفِّى عن خمس وتسعين سنة .

يقول عنه عبد القادر : « سمع السيرة ، تهذيب ابن هشام ، من أبى عبد الله محمد بن إسماعيل المَقْدِسىّ ، سمعتُها عليه ، وعلى الحافظ أبى الفتح ابن سيِّد الناس ، من لفظ الحافظ المُسْمِع الثانى ، فى أحد عشر مجلسا ، آخِرها فى سابع صفر ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، بالقاهرة »(٢) .

١٧ - قطب الدين أبو على عبد الكريم بن عبد النُّور بن منير الحلبىّ ، ثم المصرىّ ، الحنفىّ ، الحافظ ، المقرئ ، المتوفَّى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة(٣) .

تلا بالسَّبْع ، واعتنىَ بالرواية ، واسْتكثر من الشيوخ ، ولعل شيوخه يبلغون الألف ، وكتب بخطه الكثير ، وحدَّث ، وأفاد ، ودرَّس ، وصنَّف

---

(١) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٩٩ ، مرآة الجنان ٤/٢٩٦ ، البداية والنهاية ١٤/١٧٩ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٤٤ ، الدرر الكامنة ٣/٣ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الثانى ، صفحة ٤٢٦ ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٨٩ ، شذرات الذهب ٦/١١٥ .

(٢) انظر ترجمته برقم ٨٤٤ .

(٣) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٨٦ ، ١٨٧ ، دول الإسلام ٢/٢٤٢ ، مرآة الجنان ٤/٢٩١ ، البداية والنهاية ١٤/١٧١ ، ١٧٢ ، الجواهر المضية ، برقم ٨٥٠ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٣ - ١٥ ، طبقات القراء ١/٤٠٢ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الثانى ، صفحة ٣٨٨ ، الدرر الكامنة ٣/١٢ ، ١٣ ، النجوم الزاهرة ٩/٣٠٦ ، تاج التراجم ٣٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٦٠ ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٩١ ، كشف الظنون ١/١٥٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٥٤٦ ، ٢/١٠١٣ ، ١٣١٦ ، ٢٠٢٩ ، شذرات الذهب ٦/١١٠ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، إيضاح المكنون ٢/ ٧١٩ ، هدية العارفين ١/ ٦١٠ .

ومن بين مؤلفاته تاريخ حافل لمصر ، لو كمل لبلغ عشرين مجلدة ، بيَّض منه « المحمدين » فى أربعة أجزاء .

قال عبد القادر : « كان سمحا بعارية الكتب والأجزاء »[١] .

وهو أول من حثَّ المصنِّف على تأليف « الجواهر المضية » ، وأمده بتواريخ وتعاليق ، وفوائد الإمام أبى العلاء البخارىّ ، وانتفع به نفعا كثيرا فى هذا الباب ، مما جمعه وأرشده إليه[٢] .

ونقل عنه المصنف كثيرا فى أثناء الكتاب ، من تاريخه لمصر ، ومما كتبه بخطه ، ومما أنشده لغيره[٣] .

وسمع منه « مقدمة سراج الدين السّجاوندىّ » فى الفرائض ، بسنده[٤] .

كما أخذ عنه تشهُّدَ ابن مسعود ، الذى رواه مسعود بن مودود بن محمود الرَّازىّ مُسَلْسَلًا بأخْذ اليد[٥] .

١٨ – جمال الدين عبد الله بن على بن عثمان المارِدينىّ ، التُّرْكمانىّ ، قاضى قضاة الحنفيَّة ومحدِّثها ، المتوفَّى بالقاهرة ، سنة تسع وستين وسبعمائة[٦] .

برع فى الفقه والأصول والعربية ، وشارك فى فنون كثيرة ، وكان من جملة محفوظاته « الهداية » ، وكمَّل شرح أبيه لها .

---

(١) ترجمته برقم ٨٥٠ .

(٢) انظر صفحة ٩ ، ١٠ من هذا الجزء .

(٣) انظر التراجم : ٥١ ، ٥٣٥ ، ١٠٧١ ، ١٢٣٠ ، ١٤٧٧ ، ١٥٣٢ ، ١٥٦١ ، ١٧٥٠ ، ١٧٥٩ ، ١٨٣٨ ، ١٩٦١ ، ٢٠٠٦ .

(٤) انظر ترجمة رقم ١٤٢٦ .

(٥) انظر ترجمة رقم ١٦٦٤ .

(٦) الجواهر المضية برقم ٧١٢ ، الدرر الكامنة ٢/٢٨١ ، النجوم الزاهرة ١١/٩٩ ، حسن المحاضرة ٢/١٨٤ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٧٠ ، الطبقات السنية ، برقم ١٠٦٥ ، كشف الظنون ٢/٢٠٣٥ ، الفوائد البهية ١٠٣ ، هدية العارفين ١/٤٦٧ .

وباشر القضاء بعفَّة وحِشْمة ورئاسة ، وتصدَّى للإفْتاء والتدريس والإقْراء ، وكان له عبادة ، وأوراد هائلة ، ومحاسن كثيرة .

وقد رعى عمل المصنِّف فى تأليفه (الجواهر المضية) بعد وفاة والده[1] .

وذكر الكَفَوِىّ ، أن عبد القادر أخذ العلم عنه[2] .

١٩ - نجم الدين أبو بكر عبد الله بن على بن عمر الصَّنْهاجىّ ، المتوفَّى سنة أربع وعشرين وسبعمائة[3] .

سمع الكثير ، وحصَّل أصولا مليحة ، وكان يقظا ، واسع الرواية ، شريف النفس ، صبورا على التَّسْميع .

قال فيه المصنِّف : « شيخنا المُسْنِد »[4] .

وذكر ابن حَجَر ، وابن تَغْرِى بَرْدِى ، والتَّقىُّ التميمىّ ، أن عبد القادر سمع منه[5] .

٢٠ - شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن الدِّمْياطىّ ، الشافعىّ ، المتوفَّى بالقاهرة ، سنة خمس وسبعمائة[6] .

---

(١) انظر صفحة ١٠ من المقدمة .

(٢) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ .

(٣) الدرر الكامنة ٢/٢٨١ ، ٢٨٢ .

(٤) انظر ترجمة ١٦٦٧ .

(٥) إنباء الغمر ١/٦٦ ، الدرر الكامنة ٣/٦ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا ، الطبقات السنية ، برقم ١٢٩٣ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٧ - ١٤٧٩ ، معرفة القراء الكبار ٢/٥٨٢ ، دول الإسلام ٢/٢١٢ ، من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ٣٣ ، فوات الوفيات ٢/٣٧ - ٣٩ ، مرآة الجنان ٤/٢٤١ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٠/١٠٢ - ١٢٣ ، طبقات الشافعية ، للإسنوى ١/٥٥٢ - ٥٥٤ ، طبقات القراء ١/٤٧٢ ، النجوم الزاهرة ٨/٢١٨ ، ٢١٩ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٧ ، طبقات الحفاظ ، للسيوطى ٥١٢ =

كان حافظ زمانه ، وأستاذ الأستاذين فى معرفة الأنساب ، وإمام أهل الحديث ، الجامع بين الدراية والرواية .

سمع من الجمِّ الغفير ، ودرَّس ، وصنَّف الكثير .

ذكر عبد القادر فى مواضع كثيرة من هذا الكتاب أنه « أنبأه »[1] ، وفى مواضع أخر ، أنه أنبأه ونقل ذلك من خطه فى « مشيخته »[2] ، وفى بعضها أنه أنبأه ونقل ذلك من خطه فى « العقد المثمن فى من يسمى بعبد المؤمن »[3] .

وذكر ابن فهد ، وابن تَغْرِى بَرْدِى ، وابن حَجَر ، والتَّقِىُّ التميمى أن الدِّمياطىَّ أجاز لعبد القادر[4] .

وكانت وفاة الدمياطىّ ، والمصنِّف ابن تسع سنين ، وهى سنٌّ مبكرة فى الرواية ، تدفع إلى الظن بأن ما يذكره عبد القادر إنما هو نقل من كتب الدِّمياطىّ ، فكأنه قال : « أنبأنا فى كتابه »[5] .

٢١ - فتح الدين عبد الوهَّاب بن محمد بن محمد البَلْخىّ الأصل ، الحلبىّ المولد ، الحنفىّ ، المتوفَّى بالمدرسة الأشْرفيَّة ، خارج القاهرة ، سنة عشرين وسبعمائة[6]

= الدارس ١/٢٢ ، البدر الطالع ١/٤٠٣ ، ٤٠٤ ، كشف الظنون ١/٤٠٤ ، ٢/١٠١٣ ، ١١٥٢ ، ١٢٧٩ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٥ ، ١٧٣٥ ، إيضاح المكنون ٢/٤٢٥ ، هدية العارفين ١/٦٣١ .

(١) انظر مثلا التراجم : ٥٧٨ ، ٦١٩ ، ١٦٨٦ ، ١٨٥١ .

(٢) انظر ترجمة ٤٧٥ ، وترجمة ٩٤١ .

(٣) انظر ترجمة ٨٧٤ .

(٤) ذيول تذكرة الحفاظ(لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا ، الدرر الكامنة ٣/٦ ، الطبقات السنية ، ترجمة رقم ١٢٨٣ .

(٥) انظر ترجمة ١٦٨٦ .

(٦) الجواهر المضية ، برقم ٨٨٧ ، الدرر الكامنة ٣/٤٥ ، الطبقات السنية ، رقم ١٣٥٨ .

سمع من والده ، وتفقَّه عليه ، وقدم القاهرة ، وأمَّ بالمدرسة الأشْرفيَّة .
وكانت فيه نباهة ، وجودة ذهن ، ومعرفة بالفقه .
سمع منه المصنِّف[1] ، وذكر أنه حدَّث عن والده بـ « جزء أبى حنيفة » ، وأنه سمعه عليه[2] .

٢٢ - فخر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارِدينىّ ، التُّركُمانىّ ، شيخ الحنفية فى زمنه ، المتوفَّى بالقاهرة ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة[3] .

إمام ، عالم ، بارع ، مُفتنّ ، فصيح العبارة .

سمع الكثير ، وحدَّث ، وأفْتى ، ودرَّس بالمنصوريَّة من القاهرة وغيرها ، وشرح « الجامع الكبير » ، وألقاه بكماله فى دروس المنصورية .

تفقَّه عليه المصنِّف ، واتَّصل سندُه فى الفقه بالإمام الأعظم عن طريقه[4] . وقرأ عليه قطعة من « الهداية » بجامع الحاكم وغيره[5] .

وذكر الكَفَوىّ أن عبد القادر أخذ العلم عنه[6] .

٢٣ - فخر الدين عثمان بن أحمد بن محمد الظَّاهرىّ ، الحلبىّ ، ثم المصرىّ ،

---

(١) انظر ترجمته ، برقم ٨٨٧ .
(٢) انظر ترجمته ١٥١٩ .
(٣) البداية والنهاية ١٥٦/١٤ ، الجواهر المضية ، برقم ٩٢٧ ، الدرر الكامنة ٤٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٩٠/٩ ، ٢٩١ ، تاج التراجم ٤٠ ، ٤١ ، حسن المحاضرة ٤٦٩/١ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٤٩٠ ، الطبقات السنية ، برقم ١٤٠٦ ، كشف الظنون ٥٦٩/١ ، ١٨٣٢/٢ ، الفوائد البهية ١١٥ .
(٤) انظر ترجمة ٦٦ ، فى سند أبى العباس السروجى فى الفقه .
(٥) انظر ترجمة ٩٢٧ .
(٦) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ .

الحنفىّ ، المتوفَّى بمصر ، سنة ثلاثين وسبعمائة[1] .

رحل به أبوه ، وأسْمعه الكثير ، وقرأ ببعض الروايات ، وجلس فى الزَّاوية التى كانت لأبيه ، وكان كثير المروءة .

سمع منه المصنِّف الكتب ، وأجازه غيرَ مرَّة ، وكتب له بخطِّه[2] .

٢٤ – نور الدين أبو الحسن على بن إسماعيل بن إبراهيم بن قُرَيْش المخزومِىّ ، المصرىّ ، المتوفَّى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، عن ثمانين سنة[3] .

كان صالحا ، حدَّث بالكثير ، وكان يجلس مع الشُّهود ، مع الدِّيانة والخير .

ذكر ابن فهد ، وابن تغْرِى بَرْدِى ، أن عبد القادر سمع منه[4] .

٢٥ – عماد الدين على بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ، ابن السُّكَّرِىّ ، الشَّافعىّ ، المتوفَّى بمصر ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة[5] .

حدَّث بالقاهرة ودمشق ، ودرَّس بمصر ، وكان صدرا جليلا عالما .

ذكر ابن فهد أن عبد القادر سمع منه ، وذكر ابن تَغْرِى بَرْدِى أنه سمع منه « مشيخة ابن الجُمَّيْزِىّ »[6] .

---

(١) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٦٥ ، ١٦٦ ، الجواهر المضية ، برقم ٩٢٢ ، الدرر الكامنة ٣/٥٠ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الثانى ، صفحة ٣٢٨ ، حسن المحاضرة ١/٣٩٣ ، الطبقات السنية ، برقم ١٤٠٨ .

(٢) انظر ترجمته ، برقم ٩٢٢ .

(٣) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٧٣ ، ١٧٤ ، الدرر الكامنة ٣/٩١ ، ٩٢ ، شذرات الذهب ٦/١٠٢ .

(٤) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا .

(٥) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ٧٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٠/١٣٨ ، الدرر الكامنة ٣/١٣٣ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٢٥ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، صفحة ١٣٣ ، حسن المحاضرة ١/٣٨٩ ، ٣٩٠ ، شذرات الذهب ٦/٣٢ ، ٣٣ .

(٦) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا .

٢٦ – على بن عبد العظيم الزَّيْنبىّ ، الشريف .

ذكر ابن فهد ، وابن تغرى بَرْدِى ، وابن حَجَر ، والتَقِىُّ التَّمِيمِىُّ ، أن عبد القادر سمع منه(١) .

٢٧ – تقىُّ الدين أبو الحسن على بن عبد الكافى بن على السُّبْكىّ ، المصرىّ ، إمام الشافعية فى وقته ، المتوفَّى سنة ست وخمسين وسبعمائة ، بظاهر القاهرة(٢) .

الإمام ، الفقيه ، المحدِّث ، الحافظ ، المفسِّر ، الأصولىّ ، المتكلّم .

سمع الكثير ، ومشيخته جَمٌّ غَفِيرٌ .

انتهت إليه رياسة مذهب الشافعىّ ، وتولَّى القضاء ، وخطابة الجامع الأموىّ بدمشق ، وتدريس الشاميّة البَرَّانيَّة بها ، وصنَّف الكثير .

ذكره المصنِّف ، فى ترجمة شيخه يوسف بن عمر بن الحسين الخُتَنِىّ ، فقال « وسمعت عليه – أى على الختنى – الذى يرويه من الشَّمائل ؛ شمائل رسول الله ﷺ للتِّرْمِذىّ ، بقراءة الإمام شيخنا الحافظ أبى الحسن على السُّبْكىّ ، وهو من باب صفة وضوء رسول الله ﷺ عند الطعام ، إلى قوله

---

(١) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا ، الدرر الكامنة ٦/٣ ، الطبقات السنية ، ترجمة رقم ١٢٨٣ .

وجاءت نسبته فى لحظ الألحاظ : « المرسى » ، وفى أصل الدرر الكامنة : « الرسى » والمثبت فى : المنهل الصافى ، وحاشية الدرر الكامنة ، والطبقات السنية .

(٢) تذكرة الحفاظ ١٥٠٧/٤ ، من ذيول العبر (ذيل الحسينى) ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٠/ ١٣٩–٣٣٨ ، البداية والنهاية ٢٥٢/١٤ ، ذيول تذكرة الحفاظ ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، طبقات الشافعية للإسنوى ٧٥/٢ ، ٧٦ ، الدرر الكامنة ١٣٤/٣–١٤٢ ، النجوم الزاهرة ٣١٨/١٠ ، ٣١٩ ، حسن المحاضرة ٣٢١/١ – ٣٢٨، الدارس ١٣٤/١ ، ١٣٥ ، طبقات المفسرين للداودى ٤١٢/١ – ٤١٦ .

مَنْ رآنِى فى المنام . فى باب رؤية النبىّ ﷺ فى المنام .. »[1] .

وذكره عبد القادر فيمن حثَّه على تأليف كتابه هذا ، وقال : « وأمدنى بكتب وفوائد ؛ كتاريخ نَيْسابور للحاكم ، وغيره ، وتلقَّيْتُ أشياء حسنة من فِيهِ »[2] .

٢٨ - علاء الدين أبو الحسن على بن عثمان بن إبراهيم المارِدينىّ ، التُّركُمانىّ قاضى القضاة الحنفىّ ، المتوفَّى بالقاهرة ، سنة خمسين وسبعمائة[3] .

سمع الحديث ، وقرأ بنفسه ، وكان إماما فى التفسير ، والحديث ، والفقه ، والأصول ، والفرائض ، وله معرفة تامة بالأدب ، وله نظم ونثر .

صنَّف ، وأفتى ، ودرَّس ، وأفاد ، وأحسن ، وكان ملازما للاشتغال والكتابة ، لا يَملُّ من ذلك .

وذكر عبد القادر أنه تفقَّه عليه ، واتَّصل سندُه فى الفقه إلى الإمام الأعظم عن طريقه وطريق والده[4] .

وقرأ عليه قطعة من « الهداية » إلى الزكاة ، ولازمه فى طلب الحديث ، وهو الذى غيَّر اسم الكتاب الذى وضعه عبد القادر على أحاديث « الهداية » ،

---

(١) انظر التراجم : ٨٠٩ ، ١٧١٣ ، ١٨٥٠ .
(٢) انظر صفحة ١٠ من المقدمة .
(٣) الجواهر المضية ، برقم ٩٨٤ ، الدرر الكامنة ١٥٦/٣ ، ١٥٧ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/١٠ ، ٢٤٧ ، تاج التراجم ٤٤ ، حسن المحاضرة ٤٦٩/١ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٢٢ ، الطبقات السنية ، برقم ١٥١٢ ، كشف الظنون ٢٥٦/١ ، ٤٧٣ ، ٧٣٦ ، ٩٩١ ، ١٠٠٧/٢ ، ١٠٨٧ ، ١١٦٢ ، ١٢٠٨ ، ١٦١٤ ، ١٦٣٧ ، ١٨٤٩ ، ٢٠٣٥ ، إيضاح المكنون ٣٨٢/١ ، ٤٥٩ ، هدية العارفين ٧٢٠/١ ، الفوائد البهية ١٢٣ .
(٤) انظر الترجمة ٦٦ ، والترجمة ٩٢٧ .

من « الكفاية فى معرفة أحاديث الهداية » إلى « العناية فى معرفة أحاديث الهداية »[١] .

وسمع عليه قصيدته التى مدح بها شيخه شمس الدين محمد بن عثمان الحَريرِىّ[٢] .

كما نقل من خطه تاريخ وفاة أبى منصور الماتُرِيدِىّ[٣] .

وسمع « صحيح مسلم » على الشريف عزّ الدين موسى بن على بن أبى طالب المُسْنِد ، بقراءته[٤] .

وهو الذى شمله برعايته ونُصحه أثناء تأليفه « الجواهر المضية » ، قال عبد القادر : « وأعظمهم ، علىَّ مِنَّةً فى ذلك وأكثرهم لى مَدَدًا ، شيخُنا العلَّامة الأوحد ، الأستاذ أبو الحسن على المارِدِينىّ . وكنتُ فى كل وقت أعرض عليه ما وقع لى من التراجم ، ويرشدنى إلى أشياء حسنة »[٥] .

وذكر الكفَوِىّ ، واللَّكْنَوِىّ ، أن عبد القادر أخذ العلم عنه[٦] .

٢٩ – نور الدين على بن أبى بكر الوانِىّ ، الخِلَاطِىّ ، الصُّوفىّ ، ابن الصَّلاح ، نزيل مصر ، المتوفَّى سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، عن اثنتين وتسعين سنة[٧] .

---

(١) انظر الترجمة ٩٨٤ .

(٢) انظر الترجمة ١٤٠١ .

(٣) انظر الترجمة ١٥٣٢ .

(٤) انظر الترجمة ١٧١٦ .

(٥) انظر صفحة ١٠ من المقدمة .

(٦) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ ، الفوائد البهية ٩٩ .

(٧) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٥٢ ، الدرر الكامنة ١٦٣/٣ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، صفحة ٢٩٠ ، شذرات الذهب ٧٨/٦ .

كان صالحا ، دَيِّنا ، خَيِّرا ، تفرَّد فى عصره بعَوالٍ ، وكان قد أضَرَّ بأخَرةٍ ، ثم عُولج فأبصر .

ذكر ابن فهد ، وابن تَغْرِى بَرْدِى ، أن عبد القادر سمع منه[1] .

٣٠ – نور الدين أبو الحسن على بن نصر الله بن عمر القُرشىّ ، المصرىّ ، الشافعىّ ، ابن الصوّاف ، المتوفَّى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة[2] .

روى عن ابن باقا أكثر « سنن النَّسائىّ » سماعا ، وتفرَّد ، واشتهر ، وعُمِّر .

ذكر ابن فهد ، وابن تَغْرى بَرْدى ، وابن حَجَر ، والتَّقىُّ التَّميمىُّ ، أن عبد القادر سمع منه ، ونَصَّ ابن حجر فى « الإنباء » ، وابن تَغْرى بَرْدِى ، على أن عبد القادر سمع منه مَسْموعَه من « النَّسائىّ »[3] .

٣١ – سراج الدين أبو حفص عمر بن إسحاق بن أحمد الغَزْنَوِىّ ، الهِنْدىّ ، الحنفىّ ، القاضى ، المتوفَّى بالقاهرة ، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة[4] .

---

(١) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا .

(٢) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ٧١ ، الدرر الكامنة ٢١٠/٣ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، صفحة ١٢١ ، حسن المحاضرة ٣٨٩/١ ، شذرات الذهب ٣١/٦ .

(٣) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا ، إنباء الغمر ٦٦/١ ، الدرر الكامنة ٦/٣ ، الطبقات السنية ، ترجمة رقم ٢٩٣ ا .

(٤) الدرر الكامنة ٢٣٠/٣ ، ٢٣١ ، النجوم الزاهرة ١٢٠/١١ ، ١٢١ ، تاج التراجم ٤٨ ، ٤٩ ، حسن المحاضرة ٤٧٠/١ ، ١٨٤/٢ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٦٩ ، الطبقات السنية ، برقم ١٦١٠ ، كشف الظنون ٢٣٦/١ ، ٤٤٨ ، ٥٧٠ ، ٩٥٠ ، ٩٦٢ ، ١٠٢٥/٢ ، ١١٣٠ ، ١١٤٣ ، ١١٩٨ ، ١٢٢٧ ، ١٥٦٩ ، ١٧٤٩ ، ٢٠٣٥ ، شذرات الذهب ٢٢٨/٦ ، ٢٢٩ ، البدر الطالع ٥٠٥/١ ، الفوائد البهية ١٤٨ ، ١٤٩ ، إيضاح المكنون ٩٦/٢ ، ٤١٦ ، ٥٩٥ ، هدية العارفين ٧٩٠/١ .

كان عارفا بالأصلين ، والمنطق ، والتصوف ، والحكم .

وكان قدومه إلى القاهرة قبل الأربعين ، وكان مستحضرا لفروع مذهبه ، صنّف التصانيف المبسوطة .

قال عنه عبد القادر : « صاحبنا وشيخنا »[(١)] .

٣٢ - زين الدين عمر بن أبى الحَرَم بن عبد الرحمن ، ابن الكَتْنانىّ ، أو ابن الكَتَّانىّ ، المصرىّ ، الشافعىّ ، المتوفَّى بمَسْكنه على شاطئ النيل ، سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة[(٢)] .

فقيه ، أُصولىّ ، ذكى ، مهيب . شاع اسمه حتى ضُربت به الأمثال ، وهو من أقْران تقىّ الدين السُّبْكىّ ، وكان أحد سلاطين العلماء .

حضر المصنِّف عنده دَرْسَ الحديث ، بالقُبَّة المَنْصوريَّة[(٣)] .

٣٣ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن غَنائم الصَّالِحِىّ ، الحنفىّ ، المتوفَّى بدمشق ، سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة[(٤)] .

كان حسن الخط ، كتب الكثير ، وكتب « تهذيب الكمال » للمِزّىّ مَرَّات ، ورحل ، وخرَّج ، وحدَّث ، وكان دَيِّنًا ، متواضعا ، له معرفة بالشُّروط .

---

(١) انظر ترجمة ٢٠١٩ .

(٢) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ٢٠٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٠/٣٧٧ - ٣٧٩ ، طبقات الشافعية للإسنوى ٢/٣٥٨ ، ٣٥٩ ، البداية والنهاية ١٤/١٨٣ ، الدرر الكامنة ٣/٢٣٧ - ٢٤٠ ، تبصير المنتبه ٣/١٢٠٨ ، حسن المحاضرة ١/٤٢٥ ، ٤٢٦ ، كشف الظنون ١/٩٢٩ ، شذرات الذهب ٦/١١٧ .

(٣) انظر صفحة ٦١ من هذا الجزء .

(٤) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٧٩ ، الوافى بالوفيات ٢٧٢ ، الجواهر المضية ، برقم ١١٤٣ ، الدرر الكامنة ٣/٣٧٨ ، الدارس ٢/٢٧٦ ، الطبقات السنية ، برقم ١٧٦٦ .

سمع منه المصنِّف حين قدم القاهرة[١] .

٣٤ – أبو محمد الحلبىّ ، الحنفىّ .

قال المصنِّف ، فى ترجمة ابن الظَّهير الإِرْبلىّ : « وله شعر ، أنشدنى شيخنا أبو محمد الحلبىّ الحنفىّ ... »[٢] .

٣٥ – شمس الدين محمد بن عثمان بن أبى الحسن الأنْصارِىّ ، الدِّمشقىّ ، الحنفىّ ، ابن الحَرِيرىّ ، المتوفَّى بمصر ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة[٣] .

كان رأسا فى مذهب أبى حنيفة ، عادلا ، مهيبا ، صارما ، دَيِّنًا ، تولى التدريس فى عِدَّة مدارس ، وولى القضاء بمصر والشام ، وكان قاضى القضاة بدمشق .

تَلْمذ عليه المصنِّف، وسمع منه، يقول عبد القادر: «انتفعتُ به، وأحْسَنَ إلىّ »[٤] .

وذكر الكَفَوِىّ أن عبد القادر أخذ العلم عنه[٥] .

٣٦ – محيى الدين أبو عبد الله محمد بن على بن عبد القوى التَّنُوخىّ الحنفىّ ، المتوفَّى بالقاهرة ، سنة أربع وعشرين وسبعمائة[٦] .

---

(١) انظر ترجمته ، برقم ١١٤٣ .

(٢) انظر ترجمة ١١٨٦ .

(٣) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٥٧ ، دول الإسلام ٢/٢٣٧ ، الوافى بالوفيات ٤/٩٠ ، ٩١ ، البداية والنهاية ١٤/١٤٢ ، الجواهر المضية ، برقم ١٤٠١ ، الدرر الكامنة ٤/١٥٨ ، ١٥٩ ، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨ ، ٢/١٨٤ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥١٨ ، قضاة دمشق ١٩٣ ، الطبقات السنية ، برقم ٢١٢٢ ، كشف الظنون ٢/٢٠٣٦ ، الفوائد البهية ١٨٢ .

(٤) انظر ترجمته برقم ١٤٠١ ، وانظر التراجم : ٣٤٣ ، ٧٢٩ ، ١٠٣٠ .

(٥) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ .

(٦) الجواهر المضية ، برقم ١٤١٦ ، الدرر الكامنة ٤/١٨٧ ، الطبقات السنية برقم ٢١٥٣ .

كان إماما ، عالما ، منقطعا ، ماهرا فى مذهب الحنفية ، انتفع به الطلبة ، ومولده فى دمشق .

سمع منه المصنِّف ، وقرأ عليه قطعة من « الخلاصة »[1] .

٣٧ - تاج الدين محمد بن عمر بن إسماعيل الدِّمشقىّ ، ثم المصرىّ ، الحنفىّ المتوفّى بالمدرسه الأشْرَفيَّة ، من القاهرة ، سنة ست عشرة وسبعمائة[2] .

درَّس بالأشْرَفيَّة ، وتعانىَ كتابة الشروط ، وناب فى الحكم عن ابن الحَرِيرىّ وكان حسنا ، متديِّنا .

قرأ عليه المصنِّف قطعة من « الخلاصة »[3] .

٣٨ - فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد ، ابن سيِّد الناس اليَعْمُرِىّ ، الشافعىّ ، الحافظ ، الأديب ، المتوفّى بمصر ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة[4] .

كان صَدُوقا فى الحديث ، له بَصَر نافذ بالفن ، وخبرة بالرجال وطبقاتهم ،

---

(١) انظر ترجمته ، برقم ١٤١٦ .

(٢) الجواهر المضية ، برقم ١٤٣٦ ، الدرر الكامنة ٢٢١/٤ ، الطبقات السنية ، برقم ٢١٨٠ .

(٣) انظر ترجمته ، برقم ١٤٣٦ .

(٤) تذكرة الحفاظ ١٥٠٣/٤ ، دول الإسلام ٢٤١/٢ ، من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٨٢ ، الوافى بالوفيات ٢٨٩/١-٣١١ ، فوات الوفيات ٣٤٤/٢-٣٤٩ ، تاريخ ابن الوردى ٣٠٥/٢ ، مرآة الجنان ٢٩١/٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٦٨/٩-٢٧٢ ، طبقات الشافعية للإسنوى ٥١٠/٢ ، ٥١١ ، البداية والنهاية ١٦٩/١٤ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٦ ، ١٧ ، ٣٥٠ ، الدرر الكامنة ٣٣٠/٤ ، ٣٣٥ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، صفحة ٣٧٦ ، النجوم الزاهرة ٣٠٣/٩ ، ٣٠٤ ، حسن المحاضرة ٣٥٨/١ ، البدر الطالع ٢٤٩/٢-٢٥١ ، كشف الظنون ١ /٢٤٦ ، ٥٥٩ ، ١١٨٣/٢ ، ١٧٨٦ ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٠ ، إيضاح المكنون ٤٥٣/١ .

وله يد طُولَى فى علم اللسان ، صحيح العقيدة ، له حظ من العربية والشعر والنثر ، حسن الخط ، وكان مُسْتَحضِرا للسيرة النبوية ، ومصنفه فيها « عيون الأثر » أحسن فيه ما شاء .

سمع عليه المصنّف « السيرة » تهذيب ابن هشام[1] ، على ما سبق بيانه فى الكلام عن شيخه عبد القادر بن عبد العزيز الأيُّوبىّ[2] .

٣٩ – بدر الدين محمد بن منصور بن إبراهيم الحلبىّ ، ابن الجَوْهَرِىّ ، نزيل مصر ، المتوفَّى بدمشق ، سنة تسع عشرة وسبعمائة[3] .

تلا بالسبع ، وتفقّه على مذهب أبى حنيفة ، ثم تحوَّل شافعيًّا . وكان فيه دين ونزاهة ، عُرِضتْ عليه الوزارة فامتنع .

قرأ عليه المصنِّف « العقيدة » لأبى جعفر الطَّحاوِىّ ، سنة سبع عشرة وسبعمائة ، بجامع الأزهر ، بسماعه من محمد بن أيوب بن عبد القاهر الحلبىّ[4] .

٤٠ – علم الدين محمد بن النَّصير بن أميخ الدولة عبد الله ، المعروف بابن الأصْفَر ، الحنفىّ ، المتوفَّى بالقاهرة ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة[5] .

يقول المصنِّف : « حدَّث ، وسمعت عليه ، وأجاز لى ، وكان شيخا يقظا » ، ثم روى عنه حديثا ، وأرَّخ لروايته بسنة اثنتى عشرة وسبعمائة[6] .

---

(١) انظر ترجمة رقم ٨٤٤ .

(٢) فى صفحة ١٧ .

(٣) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٠٧ ، الدرر الكامنة ٣٥/٥ ، ٣٦ ، طبقات القراء ٢٦٦/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/٩ ، شذرات الذهب ٥٢/٦ .

(٤) انظر ترجمة ١٢٣٥ .

(٥) الجواهر المضية ، برقم ١٥٥٧ ، الدرر الكامنة ٤٦/٥ ، ٤٧ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٣٤٨ .

(٦) انظر ترجمته ، برقم ١٥٥٧ .

وذكر ابن فهد ، وابن تَغْرِى بَرْدِى ، أن عبد القادر سمع منه[1] .

٤١ - أثير الدين أبو حَيَّان محمد بن يوسف بن على الأندلسىّ الأصل ، المصرىّ الدَّار ، المتوفَّى سنة خمس وأربعين وسبعمائة[2] .

إمام عصره فى النحو واللغة ، المفسِّر ، المحدِّث ، المقرئ ، المؤرِّخ ، صاحب المؤلفات الكثيرة المفيدة .

تَلْمذ عليه المصنِّف ، سمع منه ، وأجاز له ، ونقل من كتابه « شعراء العصر » الذى رواه عنه[3] .

٤٢ - عز الدين أبو القاسم موسى بن على بن أبى طالب المُوسَوِىّ ، الحنفىّ ، المُسنِد ، المتوفَّى بمصر ، سنة خمس عشرة وسبعمائة[4] .

كان فقيها يقظا ، حدَّث بـ « الموطَّأ » ، و « صحيح مسلم » ، وتفرَّد .

وكان حسن الشكل ، مليح البِزَّة ، توفِّى وهم يسمعون عليه « صحيح مسلم » .

سمع عليه المصنِّف « صحيح مسلم » سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، بقراءة شيخه أبى الحسن على ابن التُّرْكُمانى[5] .

---

(١) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا .

(٢) معرفة القراء الكبار للذهبى ٥٧٧/٢ ، ٥٧٨ ، نكت الهميان ٢٨٠ ، الوافى بالوفيات ٢٦٧/٥-٢٨٣ ، فوات الوفيات ٥٥٥/٢-٥٦٢ ، من ذيول العبر (ذيل الحسينى) ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ذيول تذكرة الحفاظ ٢٣-٢٦ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٧٦/٩-٣٠٧ ، طبقات القراء ٢٨٥/٢ ، ٢٨٦ ، الدرر الكامنة ٧٠/٥-٧٦ ، الكتيبة الكامنة ٨١ - ٨٦ ، بغية الوعاة ٢٨٠/١ - ٢٨٥ ، طبقات المفسرين للداودى ٢٨٦/٢ - ٢٩١ ، نفح الطيب ٥٣٥/٢ - ٥٨٤ .

(٣) انظر التراجم : ٣٢٢ ، ١٥٢٢ ، ١٥٤٤ ، ١٦٣٧ .

(٤) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ٨٦ ، دول الإسلام ٢٢٢/٢ ، الجواهر المضية ، برقم ١٧١٦ ، الدرر الكامنة ١٥٠/٥ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، صفحة ١٥٨ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٥٦٦ .

(٥) انظر ترجمته ، برقم ١٧١٦ .

وذكر ابن فهد أنه سمع منه ، ونص ابن تَغْرِى بَرْدِى على أنه سمع منه « صحيح مسلم » ، ثم قال : « ومن حسن بن عمر الكُرْدِىّ ، والمُوسَوِىّ أيضا ، المُوَطَّأ لمالك ، رواية يحيى بن بُكَيْر »[١] .

٤٣ – سِتُّ الأجناس مُوَفَّقِيَّة بنت عبد الوهَّاب بن عتيق المصريَّة ، المتوفَّاة سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ، عن اثنتين وثمانين سنة[٢] .

تفرَّدت بسماع أجزاء ، وأخذ عنها ابن سيِّد الناس ، والعِزُّ ابن جماعة ، والسُّبْكِىّ ، وآخرون .

وذكر ابن حَجَر ،وابن تَغْرِى بَرْدِى ، أن عبد القادر سمع منها[٣] .

٤٤ – أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المَنْبِجِىّ ، الحنفىّ ، المتوفَّى بمصر ، سنة تسع عشرة وسبعمائة[٤] .

الإمام ، العارف ، المحدِّث ، المقرئ .

تفقَّه ، واعتزل ، وانقطع انقطاعا عظيما إلى أن مات ، ودفن فى زاويته خارج باب النصر .

يقول المصنِّف : « سمعتُ عليه البخاريَّ ، بزاويته خارج باب النصر ، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، بقراءة الإمام شهاب الدين أبى العباس أحمد بن

---

(١) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا .

(٢) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ٧١ ، الدرر الكامنة ١٥٦/٥ ، حسن المحاضرة ٣٨٩/١ .

(٣) الدرر الكامنة ٦/٣ ، المنهل الصافى ورقة ٤٦٤ ا .

(٤) معرفة القراء الكبار ، للذهبى ٥٨٦/٢ ، دول الإسلام٢٢٦/٢ ، من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٠٧ ، البداية والنهاية ٩٥/١٤ ، الجواهر المضية ، برقم ١٧٣٨ ، الدرر الكامنة ١٦٥/٥ ، طبقات القراء ٢/ ٢٣٥ ، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٩ ، حسن المحاضرة ٥٢٤/١ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٥٩٢ ، شذرات الذهب ٥٢/٦ .

أبى الفرج ، المعروف بابن البابا الشافعىّ »[1] .

٤٥ – شجاع الدين هبة الله بن أحمد بن معلى الطَّرازىّ ، التُّرْكسْتانىّ ، الحنفىّ ، المتوفَّى بالمدرسة الظَّاهريّة ، من القاهرة ، سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة[2] .

أصله من تُرْكسْتان ، وورد دمشق ، وتفقَّه بها ، وكان فقيها ، أُصوليا ، نحويًّا ، دائم الاشتغال والكتابة مع كبر سِنِّه وغزارة علمه .

قرأ عليه المصنف قطعة من « المنار » فى أصول الفقه ، و « المثال » فى أصول الدين ، كُله[3] .

ونقل عنه ضبط « داد » ومعناه[4] .

وذكر الكَفَوِىّ واللَّكْنَوىّ ، أن عبد القادر أخذ العلم عنه[5] .

٤٦ – سِتُّ الوزراء أم محمد وزيرة بنت عمر بن سعد التَّنُوخِيَّة ، الدِّمشْقية ، الحنبليّة ، المتوفّاة سنة ست عشرة وسبعمائة ، عن اثنتين وتسعين سنة[6] .

مُسْنِدة وقتها ، سمعتْ من والدها ، ومن أبى عبد الله ابن الزَّبِيدىّ ،

---

(١) انظر ترجمته برقم ١٧٣٨ ، وانظر ترجمة ٨٥٠ ، ١٣٥٠ .

(٢) الجواهر المضية ، برقم ١٧٧٠ ، تاج التراجم ٨٠ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٩٣ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٦٢٧ ، كشف الظنون ١/٧٠ ، ٢/١١٤٣ ، ١٢٠١ ، ١٨٢٤ ، ١٨٢٦ ، ١٨٢٧ ، ١٨٤٥ ، إيضاح المكنون ٢/٥٥٥ ، هدية العارفين ٢/٥٠٦ ، الفوائد البهية ٢٢٣ .

(٣) انظر الترجمة ١٧٧٠ .

(٤) انظر ترجمة إبراهيم بن داد ، برقم ١٧ .

(٥) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة رقم ٥٩٨ ، الفوائد البهية ٩٩ .

(٦) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ٨٨ ، ملحق ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٦٩ ، الدرر الكامنة ٢/٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٥/١٨١ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٣٧ ، الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور ٢٣٩ .

وكنيتها فى ملحق ذيل طبقات الحنابلة والدرر الكامنة : « أم عبد الله » .

وحَدَّثت بـ « صحيح البخارىّ » و « مسند الشافعىّ » بدمشق ومصر مرَّات ، وكانت طويلة الروح على سماع الحديث .

سمع عليها المصنِّف « صحيح البخارىّ » سنة خمس عشرة وسبعمائة ، بسماعها من ابن الزَّبيدىّ[١] .

وذكر ابن فهد أن عبد القادر سمع منها ، كما ذكر ابن تَغْرِى بَرْدِى أنه سمع منها « صحيح البخارىّ »[٢] .

٤٧ – شرف الدين أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبىّ الأصل ، المعروف بابن المقرئ ، وبابن الصَّابونىّ ، المتوفَّى بالقاهرة ، سنة عشرين وسبعمائة[٣] .

سمع من جماعة ، وقرأ ، وطلب بنفسه الكثير ، ومَهَر فى الشُّروط ، ونسْخ الأجزاء ، وتميَّز فى كتابة السِّجلَّات .

أخذ عنه المصنِّف ، وأخبر ببعض ما أنبأه به فى « الجواهر »[٤] .

٤٨ – عز الدين أبو المحاسن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم الرُّهاوىّ ، الجَعْبَرِىّ ، الحنفىّ ، المتوفَّى بالحُسَيْنية ، ظاهر القاهرة ، سنة خمس وثلاثين وسبعمائة[٥] .

---

(١) انظر التراجم : ١٣٥٠ ، ١٥٢٥ ، ١٧٣٨ .

(٢) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ١٤٦٤ .

(٣) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١١٣ ، ١١٤ ، الدرر الكامنة ٢٠٨/٥ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، صفحة ٢١٣ .

(٤) انظر ترجمة ١٦٦٧ ، ١٨٥١ .

(٥) الجواهر المضية ، برقم ١٨٣٤ ، الدرر الكامنة ٢٢٥/٥ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٧١ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٧٢٢ ، الفوائد البهية ٢٢٦ .

قرأ القراءات السبعة والعشرة ، وحدَّث ، وأفتى ، ودرَّس ، وناب فى الحكم ، وكان يُرمَى بالاعتزال .

أجاز للمصنِّف غيرَ مرَّة[1] .

٤٩ - تقيّ الدين يوسف بن إسماعيل بن عثمان القُرشيّ ، الحنفيّ ، عُرف والده بابن المعَلِّم ، توفِّى بالقاهرة ، سنة أربع عشرة وسبعمائة[2] .

انقطع بسطح جامع الأزهر ، وتزهَّد ، وأفتى .

وأصله من دمشق ، وذكر الدَّرْس بالبَلْخيَّة جوار جامع دمشق ، ثم توجَّه مع والده فى جَفَل التتار إلى القاهرة .

ذكر المصنِّف أنه شيخُه[3] .

٥٠ - بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن الحسن الخُتَنِىّ ، المصرىّ ، الحنفىّ ، المتوفّى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة[4] .

شيخ مُعمَّر ، بكّر به أبوه للسَّماع ، فأسْمعه وهو ابن سنتين ، سنة سبع وأربعين وستمائة ، على الشيوخ .

سمع منه المصنِّف كتاب « السنن » لأبى داود ، وسمع عليه الذى يرويه

---

(١) انظر ترجمته ، برقم ١٨٣٤ .

(٢) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ٧٨ ، الجواهر المضية برقم ١٨٣٧ ، الدرر الكامنة ٥/٢٢٧ ، كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٢٠ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٧٢٥ ، الفوائد البهية ٢٢٦ .

(٣) انظر ترجمة ٣٤٣ ، وترجمته برقم ١٨٤٧ .

(٤) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٦٧ ، دول الإسلام ٢/٢٣٨ ، الجواهر المضية ، برقم ١٨٥٠ ، الدرر الكامنة ٥/٢٤٢ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الثانى ، صفحة٣٣٨ ، النجوم الزاهرة ٩/٢٨٧ ، حسن المحاضرة ١/٣٩٣ ، ٣٩٤ ، الطبقات السنية ، برقم ٢٧٤٦ .

من « الشَّمائل » للتِّرمِذِىّ ، بقراءة أبى الحسن على السُّبْكىّ ، وهو من باب صفة وضوء رسول الله ﷺ عند الطعام ، إلى قوله : « مَنْ رَآنِى فى المَنامِ » . فى باب رؤية النبى ﷺ فى المنام[1] .

كما روى عنه ما رواه عن المُنْذِرىّ[2] .

وذكر ابن فهد ، وابن تَغْرِى بَرْدِى ، أن عبد القادر سمع منه[3] .

٥١ ـ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن نصر المَعدِنى ، الحنْبلىّ ، المتوفّى سنة خمس وأربعين وسبعمائة[4] .

إمام مُسْنِد ، مُعَمَّر ، كان من العلماء العاملين ، سمع الكثير ، ولبس خرقة التصوف ، سمع منه عبد القادر « جزء حديث القُدُورِىّ » ، سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة[5] .

٥٢ ـ فتح الدين أبو النُّون يونس بن إبراهيم بن عبد القوىّ الكِنانىّ ، العَسْقلانىّ ، ثم المصرىّ ، الدَّبابِيسىّ ، المتوفَّى بمصر ، سنة تسع وعشرين وسبعمائة[6] .

مُسْنِد مصر ، أجاز له الكبار ، وحدَّث قديما ، وكان ساكنا ، ديِّنا ، صَبُورا على السماع ، حسن السَّمْت .

سمع منه المصنِّف[7] .

---

(١) انظر التراجم : ٨٠٩ ، ١٧١٣ ، ١٨٥٠ .
(٢) انظر التراجم : ٢٧٣ ، ٣٩٩ ، ٤١٨ ، ١٧٢٧ ، ١٧٣٦ ، ١٨٠٤ .
(٣) ذيول تذكرة الحفاظ (لحظ الألحاظ) ١٥٧ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ا .
(٤) الدرر الكامنة ٥/٢٥١ ، ٢٥٢ .
(٥) انظر ترجمة ١٧٩ .
(٦) من ذيول العبر (ذيل الذهبى) ١٦١ ، ١٦٢ ، دول الإسلام ٢/٢٣٢ ، الدرر الكامنة ٥/٢٥٩ ، ٢٦٠ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الثانى ، صفحة ٣١٦ .
(٧) انظر ترجمة ١٧٢٧ .

وتدل مشيخة عبد القادر السابقة على عناية وافرة بعلوم : الحديث النبوىّ والفقه ، وعلم الكلام ، والتاريخ والسيرة ، والنحو واللغة .

ومشايخه فى الحديث يبلغون الثلاثين ، سمع منهم سماعا عاما ، وخص بعضهم بذكر ما سمعه عليهم ؛ فقد سمع « صحيح البخارىّ » من الحجَّار ، رشيد الدين بن ٱلمَعَلِّم ، ومحيى الدين بن مخلوف ، ونصر المَنْبِجِىّ ، وستّ الوزراء التنُوخيَّة .

وسمع « ثُلاثيَّات البخارىّ » من رشيد الدين ابن المعلم ، ومحيى الدين بن مخلوف ، وعلاء الدين التُّرْكُمانىّ ، وعز الدين المُوسَوِىّ .

وسمع « الموطأ » من أبى على الكُرْدِىّ .

و « سنن أبى داود » ، من الخُتَنِىّ .

و « سنن النَّسائىّ » من نور الدين القُرَشىّ .

و « الشمائل » للتِّرْمِذِىّ ، من الخُتَنِىّ .

و « جزء أبى حنيفة » من فتح الدين عبد الوهَّاب الحلبىّ[1] .

و « مشيخة ابن الجُمَّيْزِىّ » على عماد الدين ابن السُّكَّرِىّ .

وسمع « الزهد الكبير » للبَيهقِىّ ، عن بعض مشايخه[2] ، كما روى « المدخل لمعرفة دلائل النبوة » له[3] .

وسمع « الجوهر النقىّ فى الرَّد على البيهقىّ » لعلاء الدين التُّرْكمانىّ شيخه ، منه[2] .

وسمع « جزءا من حديث القُدُورِىّ » من أبى القاسم السَّعْدِى الشافعىّ وأبى المحاسن المَعْدِنىّ الحنْبلىّ[4] .

---

(١) انظر أيضا صفحة ٥٤ من هذا الجزء .

(٢) انظر الفوائد التى ساقها المصنف فى « الجامع » آخر هذا الكتاب .

(٣) انظر صفحة ٦٠ من هذا الجزء .

(٤) انظر صفحة ٢٤٩ من هذا الجزء .

وتفقَّه عبد القادر على اثنى عشر شيخا ، وقد اتصل سنده فى الفقه بالإمام الأعظم ، عن طريق آل التُّرْكُمانى : فخر الدين ، وتاج الدين ، وعلاء الدين .

وقرأ قطعة من « الهداية » على فخر الدين ابن التُّرْكُمانى ، وعلاء الدين ابن التُّرْكُمانىّ وقرأ قطعة من « الخلاصة »[1] على محيى الدين التَّنُوخىّ ، وتاج الدين محمد بن عمر الدِّمَشْقىّ .

وسمع « مقدمة سراج الدين السَّجاوندِىّ » من قطب الدين عبد الكريم ، كما أخذ عنه تشهُّد ابن مسعود .

وقرأ قطعة من « المنار » فى أصول الفقه على شجاع الدين التُّرْكستانى .

وسمع « الجزء » الذى جمعه تقى الدين السُّبكىّ الشافعىّ فى فتاوى أبى هريرة[2] .

وتلقَّى علم الكلام على بدر الدين ابن الجَوْهَرىّ ، فقرأ عليه « عقيدة الطحاوِىّ » وشجاع الدين التُّرْكسْتانى ، حيث قرأ عليه « المثال » فى أصول الدين .

وأخذ علم التاريخ عن : قطب الدين عبد الكريم ، وشرف الدين الدِّمْياطىّ ، وتقى الدين السُّبكىّ ، وعلاء الدين ابن التُّرْكُمانىّ .

وسمع « السيرة » من أسد الدين الأيُّوبىّ ، وابن سيِّد الناس اليَعْمُرِىّ .

وقد بدأ عبد القادر مسيرته العلمية بحفظ القرآن الكريم ، وكان أبوه قارئا

---

(١) المشتهر بهذا الاسم هو كتاب « خلاصة الفتاوى » لطاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخارى ، الذى تأتى ترجمته برقم ٦٦٦ ، ولحسام الدين على بن أحمد بن مكى الرازى كتاب نفيس على « مختصر القدورى » ، يسمى « خلاصة الدلائل فى تنقيح المسائل » ، يقول المصنف فى ترجمته رقم ٥٩٠ : « وهو كتابى الذى حفظته فى الفقه ، وخرجت أحاديثه فى مجلد ضخم ، ووضعت عليه شرحا » .

(٢) انظر الفوائد التى ساقها المصنف فى « الجامع » آخر الكتاب .

للقرآن ، وكان صوته به حسنا[1] . ثم قرأ على الشيوخ وسمع منهم ، وقد ذكرنا من قبل إجازة الدِّمْياطى له ، وكان حين تُوفِّىَ الدِّمياطىّ ابن تسع سنين .

ويذكر ابن حَجَر أنه سمع وهو كبير ، وأقدم سماع له على ابن الصَّوَّاف[2] . وهذا كلام يُنكِرُ آخرُه أوَّلَه ، فابن الصَّوَّاف تُوفِّى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ، ولعبد القادر ستة عشر عاما ، وبَدَهِىّ أن يكون سماعه عليه قبل هذا التاريخ ، وربما كان ذلك بسنة أو سنوات ، على أن الناظر فى مشيخة عبد القادر السابقة يجد كثيرا منها قبل العشرين وسبعمائة ، ففى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة تُوفِّى من شيوخه ابن الصواف وستُّ الأجناس مُوَفَّقِيَّة ، وفى سنة ثلاث عشرة توفى عماد الدين ابن السُّكَّرِىّ ، وعلم الدين ابن الأصفر ، وفى سنة أربع عشرة توفى رشيد الدين ابن المُعَلِّم ، وولده تقىّ الدين ، وفى سنة خمس عشرة توفى عز الدين المُوسَوِىّ ، وفى سنة ست عشرة توفى تاج الدين محمد بن عمر الدمشقىّ ، وستُّ الوزراء التَّنُوخِيَّة ، وفى سنة تسع عشرة توفى بدر الدين ابن الجَوْهرِىّ وفى سنة عشرين توفى أبو على الكُرْدىّ ، وكمال الدين عبد الرحيم ، وفتح الدين عبد الوهاب الحلبىّ ، وشرف الدين ابن المْقرِى ، وتقع بين العشرين والأربعين معظم وفيات بقية شيوخه إلا من كان من أقرانه .

ويبدو أن ابن حَجَر لم يكن راضيا عن عبد القادر ، فقد قال بعد أن ذكر أنه عُنى بالطلب ، وكتب الكثير : « ولم يكن بالماهر » . ولم يصفه أحد ممن ترجموا له بهذا ، بل وصفوه بالدأب والإقبال على العلم ، وذكروا أنه مهر فى الفقه وبَرَع ، وكان ذا عناية جيدة فى عدة علوم ، ولديه فضيلة ، وكان على طريق السَّلف ، وكان ذا خطٍّ غاية فى الحسن[3] ، وكتب الكثير ، وقد

---

(١) انظر ترجمته برقم ١٥٠٩ .

(٢) إنباء الغمر ١/٦٦ .

(٣) المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب ، والدرر الكامنة ٣/٦ ، والطبقات السنية ، ترجمة رقم ١٢٨٣ .

اعتنى بـ « الأنساب » للسَّمْعانىّ ، وكتب منه نسخة له يرجع إليها[1] ، وكان يقابلها بنسخة قابلها النَّوَوِىّ بأصل المصنِّف ، ويثبت فى « الجواهِرِ » الفرق بين النسختين[2] .

كما كان يبتهج بكتاب عزيز يحصِّله[3] ، وقد دلَّ على كتب كثيرة رآها ، ذكرها فى أثناء التراجم .

٣

وقد تصدر عبد القادر للإقراء ، ودرَّس وأفتى سنين .

ويذكر ابن حَجَر أنه سمع منه الكبار ، وحدَّث عنه شيخنا أبو الفضل ومن بعده[4] .

ويقول ابن تَغْرِى بَرْدِى : « درَّس وأفتى سنين ، وتفقه به جماعة من الأعيان ، وانتفع به الطلبة »[5] .

ويقول الكَفَوِىّ : « وسمع منه وأخذ المولى الفاضل قاسم بن قُطْلُوبُغا ، صاحب تلخيص التراجم[6] » .

وهذا خطأ ، لأن ابن قطلوبغا ولد سنة اثنتين وثمانمائة[7] . أى بعد وفاة عبد القادر بسبع وعشرين سنة .

---

(١) انظر ترجمة رقم ٧٨٢ ، و « أبو منصور » فى الكنى .

(٢) انظر « الخينى » فى الأنساب ، آخر الكتاب .

(٣) انظر كلامه على كتاب « تعليم المتعلم » فى « برهان الإسلام » من الألقاب ، وكلامه على « المحيط » لرضى الدين السرخسى ، فى ترجمته برقم ١٥٣٠ .

(٤) الدرر الكامنة ٦/٣ .

(٥) المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب .

(٦) كتائب أعلام الأخيار ، برقم ٥٩٨ .

(٧) انظر الضوء اللامع ١٨٤/٦ .

ويذكر عبد القادر بدء اشتغاله بالتدريس فى ترجمة عز الدين الزِّفْتاوِىّ ، فيقول : « مات فى ثالث عشر شوال ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .... وتوليت إعادة السُّيُوفيَّة مكانه ، وهو أول منصب تولَّيتُه ، وحضر عندى الشيخ الإمام تقىُّ الدين السُّبكىّ ، والشيخ شرف الدين الزِّفْتاوِىّ ، والقاضى تاج الدين أبو العباس أحمد بن التُّركمانىّ ، رحمهم الله تعالى »[1] .

كما يذكر فى ترجمة حسام الدين الرَّازىّ ، أنه وضع على كتابه « خلاصة الدلائل » شرحا ، وصل فيه إلى كتاب الشركة ، حين كتابته لهذه الترجمة ، سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، وأنه يلقيه فى الدروس التى يدرس فيها ، ويسأل الله إتمامه فى خير وعافية فى دروسه[2] .

ويبدو أنه ظل يشتغل بالتدريس إلى أن تغيَّر وأضَرَّ قبل وفاته ، سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

٤

أجمع كل من تَرْجَمَ لمُحْيى الدين القُرَشِىّ على أنه جمع وصنَّف ، وقد نقبتُ عن مُصنَّفاته ، فظفرتُ منها بما يلى ذكرُه :

١ - الاعتماد فى شرح الاعتقاد .

ذكره القارى فى طبقاته ، وقال : « وهو شرح عُمْدة النَّسَفِىّ »[3] .

وذكره الكَوْثَرِىّ ، فى حاشية « لَحْظ الألحاظ »[4] .

---

(١) انظر ترجمة رقم ١٣٦٦ .
(٢) انظر ترجمة ٩٥٠ .
(٣) الفوائد البهية ١٠٠ .
(٤) ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

٢ – الأنوار السَّاطعة ، فى أحكام الجملة القاطعة .

ذكره بروكلمان ، وقال : إن منه نسخة فى قولة ٣٠٦/١[١] .

٣ – أوهام الهداية .

ذكره القارى ، فى « طبقاته » ، على أنه كتاب برأسه ، وذكر أيضا أنه « قد وقع فى كتاب الهداية أوهام كثيرة ، قد نقلها العلَّامة الفهَّامة الشيخ عبد القادر القرشىّ الحنفىّ ، فى كتابه المُسمَّى بالعناية فى تخريج أحاديث الهداية »[٢] .

ويُفهَم من هذا أن « أوهام الهداية » بعض ما فى « العناية » وأنه ليس كتابا برأسه ، ولكن الكَوْثَرِىّ ذكر فى حاشية « لحظ الألحاظ » ، لعبد القادر كتاب « بيان أوهام الهداية »[٣] .

٤ – البستان فى مناقب إمامنا النُّعمان .

ذكره عبد القادر ، فى « الجواهر » ، وعقد الباب الثالث من المقدمة للمُلْتَقَط منه[٤] ، ووصفه بالكبير[٥] .

وذكره ابن تَغْرِى بَرْدِى ، وحاجى خليفة ، وأفاد حاجى خليفة أنه مُجلَّد ، وأن عبد القادر ذكر فى أول « جواهره » نُبَذًا منه ، كما ذكره البغدادىّ[٦] .

---

(١) Brock, G2:80 .

(٢) الفوائد البهية ١٠٠ .

(٣) ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

(٤) انظر صفحات ٤٩–٦٣ من هذا الجزء .

(٥) انظر صفحة ٤٩ ، وصفحة ٥٩ من هذا الجزء .

(٦) المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب ، كشف الظنون ١٨٣٧/٢ ، هدية العارفين ٥٩٦/١ .

وذكره ابن حَجَر ، فى « الإنباء » وابن قُطْلُوبُغَا ، وطاش كبرى زاده ، والكَفوىّ ، واللَّكْنَوِىّ ، باسم : « البستان فى فضائل النعمان »[1] .

وقال ابن حَجَر ، فى « المعجم المُؤَسَّس » : « وصنَّف مناقب أبى حنيفة »[2] .

وذكر القارئ ، فى « طبقاته » ، أن له كتابا فى مناقب النعمان[3] .

بيان أوهام صاحب الهداية = أوهام الهداية

تخريج أحاديث الهداية = العناية

٥ – ترتيب تهذيب الأسماء واللغات للنَّوَوِىّ .

ذكره ابن قُطْلُوبُغَا وطاش كبرى زاده ، والكَفَوِىّ ، والتقىُّ التميمىّ ، واللَّكْنَوِىّ[4] .

وسماه طاش كبرى زاده : « تهذيب الأسماء واللغات » .

وقد أفاد المصنِّف من كتاب النَّوَوِىّ فى مقدمة « الجواهر » ، وفى الكتاب الجامع الذى عقده فى نهاية الكتاب .

٦ – تفسير آيات .

ذكره ابن قُطْلُوبُغَا ، والكَفَوِىّ ، بهذا الاسم[5] .

وذكره طاش كبرى زاده ، باسم : « تفسير آيات القرآن العظيم »[6] .

---

(١) إنباء الغمر ٦٦/١ ، تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الفوائد البهية ٩٩ .

(٢) الفوائد البهية ١٠٠ .

(٣) الفوائد البهية ١٠٠ .

(٤) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ ، الفوائد البهية ٩٩ .

(٥) تاج التراجم ٣٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ .

(٦) طبقات الفقهاء ١٢٨ .

وذكره التقيُّ التميميّ ، باسم : « تفسيرات »[١] .

٧ - تهذيب الأسماء الواقعة فى الهداية والخلاصة .

ذكره عبد القادر ، فى الفوائد التى ساقها فى الكتاب الجامع ، آخر « الجواهر المضيّة » .

وذكره القارِى ، فى « طبقاته » ، والكَوْثَرِىّ فى حاشية « لحظ الألحاظ » ، وفيها : « الأسماء الواردة » . قال الكوثرىّ : « مفيد جدًّا فى بابه » مما يُنبئ أنه اطلع عليه[٢] .

وذكره بروكلمان ، وقال : إن منه نسخة فى ينى جامع ٨٧٢ (٣)[٣] .

٨ - جزء فى بيان استحالة سماع أبى حنيفة من بعض الصحابة .

ذكره عبد القادر ، فى الباب الذى عقده لترجمة الإمام الأعظم من مقدمة « الجواهر » ، وقال : « ادَّعى بعضهم أنه سمع ثمانية من الصحابة ، وقد جمعهم غير واحد فى جزء ، وروينا هذا الجزء عن بعض شيوخنا ، وقد جمعت أنا جزءا فى بيان استحالة ذلك من بعضهم ، وهذا طريق الإنصاف ، وذكرتُ فى هذا الجزء مَن سمعه من الصحابة ، ومن رآه ... »[٤] .

٩ - جزء فى مسألة : أنت طالق لا قليل ولا كثير .

ذكره عبد القادر ، فى ترجمة نصر بن سلام ، فقال : « حُكِيَ عنه فى مسألة أنت طالق لا قليل ولا كثير : يقع الثلاث . وقد جمعت جزءا

---

(١) الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ . ولعل صوابها : « تفسير آيات » كما سبق .

(٢) الفوائد البهية ١٠٠ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

(٣) Brock . S 2: 89

(٤) انظر صفحة ٥٤ من هذا الجزء .

فى هذه المسألة ، وذكرتُ فيه اختلافات الأصحاب ، وكان ذلك لسبب »[١] .

١٠ – الجواهر المُضيَّة فى طبقات الحنفيَّة .

وهو هذا الكتاب الذى نُقدِّم له .

ذكره ابن حَجَر ، فى « الإنباء » ، وابن تَغْرِى بَرْدِى ، وابن قُطْلُوبُغَا ، وطاش كبرى زاده ، والقارِى ، فى « طبقاته » ، والكَفَوِىّ ، والتقىُّ التميمىّ ، وحاجى خليفة وابن العماد واللَّكْنَوِىّ والبغدادىّ وبروكلمان[٢] ، وذكر أن منه نسخا فى :

برلين ١٠٠٢٠ .

جار الله ٦٨٩ .

ينى جامع ٨٤٠ .

القاهرة (فهرس دار الكتب المصرية) الطبعة الأولى ٥ / ٤٢ ، الطبعة الثانية ٥ / ١٥٤ .

الإسكندرية (فهرس مكتبة البلدية) تاريخ ٥٧ .

وذكره ابن فهد ، فى « لحظ الألحاظ » باسم : « طبقات الفقهاء الحنفيَّة »[٣] .

---

(١) انظر الترجمة التالية لترجمة رقم ١٧٣٨ ؛ لأن المصنف ترجمه فى حرف الميم ، فى : محمد بن سلام ، ترجمة رقم ١٣٢٤ ، وأعاد ترجمته فى الكنى فى « أبو نصر بن سلام » .

(٢) إنباء الغمر ١/٦٦ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب ، تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الطبقات السنية ١/٦ ، وترجمة ١٢٨٣ ، كشف الظنون ١/٦١٦ ، ٦١٧ ، شذرات الذهب ٦/٢٣٨ ، الفوائد البهية ٩٩ ، وانظر مقدمته صفحة ٣ ، هدية العارفين ١/٥٩٦ ، و Brock. G 2/80,S 2/89, .

(٣) ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٧ .

وذكره ابن حَجَر ، فى « الدرر » و « المجمع المُؤَسَّس » ، والسيوطىّ ، فى « حسن المحاضرة » ، باسم : « طبقات الحنفيَّة »[1] .

كما ذكره حاجى خليفة أيضا ، عند سَرْدِه : « طبقات الحنفيَّة »[2] .

وطبع الكتاب فى حيدراباد الدكن ، فى الهند ، تم طبعه سنة ١٣٣٢ هـ ، فى جزءين .

ولأبى الفضل محمد بن محمد الثقفىّ الحلبىّ ، المعروف بابن الشِّحْنة الصغير ، المتوفَّى سنة تسعين وثمانمائة ، هوامش على « الجواهر المضية »[3] .

وذكر حاجى خليفة ، أن الشيخ الإمام إبراهيم بن محمد الحلبىّ ، المتوفَّى سنة ست وخمسين وتسعمائة ، لخَّصه ، واقتصر على مَن له تأليف وذكرٌ فى الكتب[4] .

وذكر بروكلمان هذا التلخيص ، وسماه انتخابا ، وقال إنه يوجد فى[5] :

فيينا ١١٧١ .

أيا صوفيا ٣١٠٣ .

كويريلى ١١١٠ (٢) .

الإسكندرية (فهرس مكتبة البلدية) تاريخ ١٣٢ .

العمومية بدمشق ٥٠٥٥ .

---

(١) الدرر الكامنة ٦/٣ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، حسن المحاضرة ٤٧١/١ .

(٢) كشف الظنون ١٠٩٧/٢ .

(٣) كشف الظنون ٦٢٧/١ ، ١٠٩٩/٢ .

وانظر لابن الشحنة : الضوء اللامع ٢٩٥/٩ ، كشف الظنون ١٠٩٨/٢ ، ١٠٩٩ ، البدر الطالع ٢٦٣/٢ .

(٤) كشف الظنون ٦١٧/١ .

(٥) Brock. G 2/80

شهيد على ١٩٤١ .

بشاور ١٦٤٧ .

وجاء فى وصف نسخة بلدية الإسكندرية ، من فهرس التاريخ : فى مجلد ، مكتوبة بقلم عادىّ ، بدون تاريخ ، ولعل المؤلف إبراهيم بن محمد الحلبىّ ن ١٩٥٠ - د .

وعاد حاجى خليفة فذكر عند كلامه على « طبقات الحنفيَّة » ، ما يُفهم منه أن إبراهيم الحلبىّ لخَّص كتاب صلاح الدين بن المهندس ، حيث قال : « ولصلاح الدين عبد الله بن محمد المهندس ، مات سنة تسع وستين وسبعمائة ، ومختصره للشيخ إبراهيم الحلبىّ ، مات سنة ست وخمسين وتسعمائة »[1] . وليس ما يمنع من تلخيصه الكتابين .

ونقل حاجى خليفة ، من خط بعض العلماء ، ما يدل على أن ابن دُقْماق ، ومجد الدين الفِيرُوزاباذىّ ، قد اختصرا « الجواهر المضيَّة » أيضا ، فقال : « وصنف ابن دقماق ... وقفتُ على المجلد الأول والثالث منه بخطِّه ، وسمَّاه نظم الجُمان . وفى هامش نظم الجمان بخط بعض العلماء ، أن الشيخ مجد الدين اختصر طبقات الحافظ عبد القادر ، فهو مُختصَر لا مُبْتَكَر ، لكنه زاد عليه قليلا ، وهذا الرجل - يعنى ابن دقماق - لم يزد على ذلك إلا قليلا جدًّا »[2] .

١١ - الحاوى فى بيان آثار الطَّحاوى .

ذكره عبد القادر ، فى الكتاب الجامع ، الذى عقده فى آخر « الجواهر » ، فى إحدى فوائده ، حيث ذكر معرفة السنن والآثار للبَيْهقىّ ، وما جاء فى مقدمته من قوله : « وحين شرعتُ فى كتابى هذا جاءنى شخص من

---

(١) كشف الظنون ١٠٩٩/٢ .

(٢) كشف الظنون ١٠٩٨/٢ .

أصحابى بكتاب لأبى جعفر الطَّحاوِىّ ؛ فكم من حديث ضعيف فيه صحَّحه ، لأجل رأيه ، وكم من حديث فيه صحيح ضعَّفه ، لأجل رأيه .

ثم ردَّ على البَيْهقى ، وبيَّن منهجه فى الردِّ عليه ، والسبب الدَّاعى إلى تأليفه « الحاوى » ، والوسائل التى أُتيحتْ له لإنجاز عمله ، فقال : « هكذا قال ، وحاشا لله أن الطَّحاوِىّ ، رحمه الله تعالى ، يقع فى هذا .

فهذا الكتاب الذى أشار إليه هو الكتاب المعروف بمعانى الآثار ، وقد تكلّمتُ على أسانيده ، وعزَوْتُ أحاديثه وإسناده إلى الكتب الستة ، والمصنَّف لابن أبى شَيْبة ، وكتب الحُفَّاظ ، ووصلتُ فيه إلى الربع ، وسمَّيْتُه : الحاوى فى بيان آثار الطحاوى . فأسأل الله إتْمامه فى خير وعافية .

وكان ذلك بإشارة شيخنا العلَّامة الحُجَّة قاضى القضاة ، علاء الدين الْمارِدِينِىّ ، والِد شيخنا قاضى القضاة جمال الدين ، لمَّا سأله بعض الأمراء عن ذلك ، وقال له : عندنا كتاب الطَّحاوِىّ ، فإذا ذكرْنا لخَصْمنا الحديث منه ، يقولون : ما نسمع إلّا من البخارىّ ومسلم . فى كلام نحو هذا .

فقال له قاضى القضاة علاء الدين : والأحاديث التى فى الطَّحاوِىّ أكثرها فى البخارىّ ومسلم ، والسنن ، وغير ذلك من كتب الحُفَّاظ . فى كلام نحو هذا .

فقال له الأمير : أسألك أن تُخَرِّجه وتَعْزُوَ أحاديثه إلى هذه الكتب .

فقال له القاضى : ما أتفرَّغ لذلك ، ولكن عندى شخصٌ من أصحابى يفعل ذلك .

وتكلّم معه ، رحمه الله ، فى الإحسان إلىّ ، وعظَّمنى عنده ، وجعلنى أُمَّةً فى هذا العمل .

فحملنى إلى الأمير ، وأحسن إلىّ ، وأمَدَّنى بكتب كثيرة ؛ كالأطْراف

للمِزِّىّ ، وتهذيب الكمال ، له ، وغيرهما ، وشرعت فيه ، وكان ابتدائى فيه سنة أربعين .

وأَمَدَّنى شيخنا قاضى القضاة بكتاب لطيف ، فيه أسماء شيوخ الطَّحاوِىّ ، وقال لى : هذا يكفيك من عندى . فحصل لى النفعُ العظيم به ... » .

وذكر هذا الكتاب ابن حَجَر ، وابن قُطْلوبُغا ، والسيوطىّ ، وطاش كبرى زاده ، والكَفَوِىّ ، وابن العماد ، واللَّكْنَوِىّ ، والكَوْثرىّ ، فى حاشية « لحظ الألحاظ »[1] .

وذكره ابن تَغْرِى بَرْدِى ، باسم : « تخريج أحاديث معانى الآثار للطَّحاوىّ »[2] .

وذكره البغدادىّ ، باسم : « شرح معانى الآثار للطَّحاوىّ »[3] .

١٢ - الدُّرَر المُنيفَة فى الردِّ على ابن أبى شَيْبَة عن الإمام أبى حنيفة .

ذكره ابن قُطْلوبُغا ، وطاش كبرى زاده ، والكَفَوِىّ ، والتقىُّ التميمىّ ، وحاجى خليفة ، والبغدادىّ ، والكَوْثرىّ ، فى حاشية « لحظ الألحاظ »[4] .

وذكر حاجى خليفة ، أنه كتبه جوابًا عن الإمام الأعظم .

---

(١) إنباء الغمر ١/٦٦ ، تاج التراجم ٣٨ ، حسن المحاضرة ١/٤٧١ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، شذرات الذهب ٦/٢٣٨ ، الفوائد البهية ٩٩ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٨ .

(٢) المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب .

(٣) إيضاح المكنون ٢/٥٠٥ ، هدية العارفين ١/٥٩٦ .

(٤) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الطبقات السنية ترجمة ١٢٨٣ ، كشف الظنون ١/٧٥٠ ، إيضاح المكنون ١/٤٦٩ ، هدية العارفين ١/٥٩٦ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٨ .

وذكر الكوثرىّ ، أنه رد على ابن أبى شيبة ، فى باب من مصنَّفه .

وسماه اللَّكْنوىّ : « الرد على ابن أبى شيبة عن أبى حنيفة »[1] .

الرد على ابن أبى شيبة = الدرر المنيفة

١٣ – شرح خلاصة الدَّلائل للرَّازىّ .

ذكره عبد القادر ، فى ترجمة حسام الدين الرّازىّ ، فقال : « وضع كتابا نفيسا على مختصر القُدُورِىّ ، سمَّاه خلاصة الدلائل فى تنقيح المسائل ، وهو كتابى الذى حفظتُه فى الفقه ، وخرَّجتُ أحاديثَه فى مجلَّد ضخم ، ووضعتُ عليه شرحا ، وصلت فيه إلى كتاب الشركة ، حين كتابتى لهذه الترجمة ، فى يوم الجمعة ، ثامن شوال ، سنة تسع وخمسين ، ألقيتُه فى الدروس التى أُدرِّس فيها ، وأسأل الله العظيم ، بجاه رسول الله ﷺ ، إتْمامه فى خير وعافية »[2] .

وذكره السيوطىّ ، والقارى ، فى طبقاته ، والكَوْثرىّ ، فى حاشية « لحظ الألحاظ »[3] .

وذكره ابن قُطْلوبُغا ، وطاش كبرى زاده ، والكَفَوِىّ ، والتقىُّ التميمىّ وقالوا : « وقطعة من شرح الخلاصة ، فى مجلدين »[4] .

شرح عمدة النَّسفىّ = الاعتماد فى شرح الاعتقاد

شرح معانى الآثار = الحاوى فى بيان آثار الطحاوى

طبقات الحنفية = الجواهر المضيَّة

---

(١) الفوائد البهية ٩٩ .

(٢) انظر ترجمة ٩٥٠ .

(٣) حسن المحاضرة ٤٧١/١ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

(٤) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ .

١٤ – الطرق والوسائل إلى معرفة أحاديث خلاصة الدلائل للرّازىّ .

ذكره عبد القادر ، فى ترجمة حسام الدين الرّازىّ ، فقال : « وضع كتابا نفيسا على مختصر القُدورِىّ ، سماه خلاصة الدلائل فى تنْقيح المسائل ، وهو كتابى الذى حفظته فى الفقه ، وخرَّجتُ أحاديثه فى مجلَّد ضخم ... »[١] ، كما ذكره فى الفوائد التى ساقها فى الكتاب الجامع ، آخر « الجواهر المضيَّة » .

وذكره ابن تَغْرِى بَرْدِى ، وحاجى خليفة[٢] .

وقال حاجى خليفة : « فرغ من تبييضه « سنة ثلاثين وسبعمائة » .

وذكره القارى ، فى « طبقاته » باسم : « الطرق والوسائل فى تخريج أحاديث خلاصة الدلائل »[٣] .

وذكره ابن قُطْلوبُغَا ، وطاش كبرى زاده ، والكَفَوىّ ، والبغدادىّ ، والكَوْثرىّ ، فى حاشية « لحظ الألحاظ » باسم : « الوسائل فى تخريج أحاديث خلاصة الدلائل »[٤] .

وزاد ابن قُطْلُوبُغَا ، والكَفِوىّ ، أنه يسمِّيه أيضا : « المجموع » .

١٥ – العناية فى معرفة أحاديث الهداية للمَرْغِينانىّ .

ذكره عبد القادر ، فى ترجمة شيخه أبى الحسن الْمَارِدِينىّ ابن التُّرْكُمانىّ ، فقال : « ولما حملتُ إليه ، رحمه الله ، كتابى الذى وضعتُه على أحاديث الهداية ، وكنت سمَّيتُه بـ الكفاية فى معرفة أحاديث الهداية ، فقال مُداعِبًا لى : سرقتَ

---

(١) انظر ترجمة ٥٩٠ .
(٢) المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب ، كشف الظنون ١٦٣٢/٢ .
(٣) الفوائد البهية ١٠٠ .
(٤) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، هدية العارفين ٥٩٧/١ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٨ .

هذا الاسم منِّى ؛ فإنى سميتُ مختصرى للهداية بالكفاية ، وذكرتُ فى أول الخطبة ، الحمدُ لله المتكفل بالكفاية . فغيِّرْ هذا الاسم .

فقلتُ : يا سيدى ، ما يُسمِّيه إلا أنت .

فسمَّى كتابى بالعناية فى معرفة أحاديث الهداية[1] » .

وذكره أيضا ، فى الفوائد التى ساقها فى الكتاب الجامع ، آخر « الجواهر المضية » .

وذكره حاجى خليفة ، والبغدادىّ ، باسم : « العناية بمعرفة أحاديث الهداية »[2] .

وذكره ابن قُطْلُوبُغَا ، وطاش كبرى زاده ، والقارِى ، فى « طبقاته ، والكَوْثرىّ ، فى حاشية « لحظ الألحاظ » ، باسم : « العناية فى تخريج أحاديث الهداية »[3] .

وذكره الكَفَوىّ ، واللَّكْنَوِىّ، باسم : « العناية فى تحرير أحاديث الهداية »[4] .

وذكره ابن فهد ، فى « لحظ الألحاظ » ، وابن تَغْرِى بَرْدِى ، والسيوطىّ ، وبروكلمان ، باسم : « تخريج أحاديث الهداية »[5] .

وذكره ابن حَجَر ، فى « الدُّرَر » ، فقال : « وخرَّج أحاديث الهداية » ،

---

(١) انظر ترجمة ٩٨٤ .

(٢) كشف الظنون ٢/٢٠٣٤ ، هدية العارفين ١/٥٩٦ .

(٣) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

(٤) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الفوائد البهية ٩٩ .

(٥) ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٧ ، ١٥٨ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب ، حسن المحاضرة ١/٤٧١ ، و Brock, G 2/80

وفى « المجمع المُؤسَّس » ، فقال : « وشرح الهداية ، وخرَّج أحاديثَها » وقال فى الإنباء : « وصنَّف شرح الهداية ، سماه العناية »[1] .

وتبعه ابن العماد ، فقال : « وشرح الهداية ، وسماه العناية »[2] .

وتعقب التَّمِيمىُّ ابنَ حَجَر ، فقال : « قال ابن طُولُون : وليس العناية شرحا على الهداية ، وإنما هو تخريج أحاديثها »[3] .

١٦ - فوائد .

ذكره ابن قُطْلُوبُغَا بهذا الاسم[4] .

وذكره طاش كبرى زاده ، باسم : « فوائده »[5] .

وذكره الكَفوىّ ، باسم : « الفوائد »[6] .

١٧ - كتاب فى المُؤَلَّفة قلوبهم .

ذكره القارِى ، فى « طبقاته » ، والكَوْثرِىّ ، فى حاشية « لحظ الألحاظ »[7] .

المجموع = الطرق والوسائل

١٨ - المختصر فى علم الأثر .

ذكره ابن قُطْلُوبُغَا ، والكَفَوِىّ ، والتقِىُّ التميمىّ ، والكَوْثرِىّ ،

---

(١) الدرر الكامنة ٦/٣ ، الفوائد البهية ١٠٠ ، إنباء الغمر ٦٦/١ .

(٢) شذرات الذهب ٢٣٨/٦ .

(٣) الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ .

(٤) تاج التراجم ٣٨ .

(٥) طبقات الفقهاء ١٢٨ .

(٦) كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ .

(٧) الفوائد البهية ١٠٠ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

فى حاشية « لحظ الألحاظ » ، باسم : « مختصر فى علوم الحديث »[١] .

وذكره طاش كبرى زاده ، والبغدادىّ ، باسم : « مختصر فى علم الحديث »[٢] .

وذكره حاجى خليفة ، باسم : « المختصر فى علم الحديث »[٣] .

وذكره بروكلمان ، باسم : « مختصر فى علوم الأثر » ، وذكر أنه بالإسكندرية « مكتبة البلدية » حديث ٢١[٤] .

وفى فهرس مكتبة بلدية الإسكندرية جاء اسمه : « المختصر فى علم الأثر » .

وجاء فى وصفه ، أن عبد القادر فرغ من تأليفه سنة ست وخمسين وسبعمائة ، وأنه نسخه فى مجلَّدة ، مكتوبة بقلم نسخ جميل ، سنة ست وتسعين وثمانمائة ، وبها نقص من أولها ، ورقمها ن ٢٨٢٠ – د .

١٩ – مسائل مجموعة فى الفقه .

ذكره ابن قُطْلُوبُغَا ، وطاش كبرى زاده ، والكَفَوِىّ ، والتقىُّ التَّمِيمىّ[٥] .

٢٠ – مصنَّف مُفْرَد ، فى أن حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، فى المُصَرَّاة ، منسوخ .

---

(١) تاج التراجم ٣٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

(٢) طبقات الفقهاء ١٢٨ ، هدية العارفين ١/٥٩٦ .

(٣) كشف الظنون ٢/١٦٢٩ .

(٤) Brock, G 2 - 08 .

(٥) تاج التراجم ٣٨ ، طبقات الفقهاء ١٢٨ ، كتائب أعلام الأخيار ، ترجمة ٥٩٨ ، الطبقات السنية ، ترجمة ١٢٨٣ .

ذكره عبد القادر ، فى الفوائد التى ساقها فى الكتاب الجامع ، آخر « الجواهر المضيَّة » .

مناقب الإمام الأعظم = البستان

الوسائل = الطرق والوسائل

٢١ – الوفيات .

من سنة مولده [سنة ست وتسعين وستمائة] إلى سنة ستين [وسبعمائة] .

ذكره ابن حَجَر ، وابن تَغْرِى بَرْدِى ، وابن العماد ، والكَوْثرىّ ، فى حاشية « لحظ الألحاظ »[١] .

وذكر ابن تَغْرِى بَرْدِى أنه عَوَّل فيها على « وفيات » أبى الحسين بن أيْبَك[٢] .

* * *

وتدور مؤلفات عبد القادر السابقة فى فلك الفقه ، فبرغم عنايته بالحديث والتراجم ، نلحظ أن مؤلفاته فى الحديث يقع معظمها تخريجا للأحاديث الواردة فى كتب الفقه ؛ « كالحاوى فى بيان آثار الطحاوىّ » ، و « الطرق والوسائل

---

(١) إنباء الغمر ١/٦٦ ، المنهل الصافى ، ورقة ٤٦٤ ب ، شذرات الذهب ٦/٢٣٨ ، ذيول تذكرة الحفاظ ١٥٩ .

(٢) هو شهاب الدين الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى الدمياطى ، المتوفى فى طاعون مصر ، سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، ذيل على ذيل الوفيات التى جمعها المنذرى والحسينى .

من ذيول العبر (ذيل الحسينى) ٢٧١ ، ذيول تذكرة الحفاظ (ذيل الحسينى) ٥٤ – ٥٦ ، الدرر الكامنة ١/١١٦ ، السلوك ، الجزء الثانى ، القسم الثالث ، صفحة ٧٩١ .

إلى معرفة أحاديث خلاصة الدلائل » و « العناية فى معرفة أحاديث الهداية » والمصنَّف الذى أفرده لبيان نسخ حديث المُصَرَّاة ، وكذلك كتابه الذى نافح فيه عن إمامه أبى حنيفة « الدرر المنيفة » ، و « الجزء » الذى ألفه فى بيان استحالة سماع أبى حنيفة من بعض الصحابة .

ولم يسلم له خالصًا فى فن الحديث ، إلا « المختصر فى علم الأثر » .

أما تصنيفه التراجم ، فقد نحا فيه نحوَ معونة الفقيه ، فموسوعته « الجواهر المضيَّة » ، تراجم للفقهاء الحنفية ، تبين منزلة كل واحد منهم من العلم ، وآثاره التى خلَّفها ، ومنزلته فى الفقه أو الفُتْيا ، أو القضاء ، وتقدُّم المتقدّم ، وتأخُّر المتأخِّر .

وكتابه « البستان فى مناقب إمامنا النعمان » رأسُ هذا الأمر وأُسُّه ، فلا يجوز أن يغفل فقيه حنفىّ عن سيرة إمامه الذى يقلِّده ، ويأخذ عنه العلم .

وترتيبه « تهذيب الأسماء واللغات » للنَّووِىّ ، يدور فى فلك الفقه أيضا ، فالنووىّ ألَّف كتابه التهذيب لمعونة الفقهاء ، وبناه على بيان ما فى : مختصر المُزَنِىّ ، والمهذب ، والتَّنْبيه ، والوسيط ، والوجيز ، والرَّوضة ، من الأسماء واللغات ، وهى الكتب المعتبرة عند الفقهاء الشافعيَّة ، وقد حَظِىَ كتاب النَّووِىّ عند عبد القادر ، فرتَّبه ، وأفاد منه فى مؤلفاته .

وكتابه « تهذيب الأسماء الواقعة فى الهداية والخلاصة » ، وهما من كتب الفقه المعتبرة عند الحنفيَّة ، مما يسهِّل على الفقيه التمييز بين الأقوال ، وصحة عَزْوِ القول إلى صاحبه ، ولعل كتابه هذا كان السبيل إلى عمله الأكبر فى تراجم الفقهاء « الجواهر المضيَّة » .

أما كتابه فى الوفيات ، الذى بدأه بسنة مولده ، وانتهى فيه إلى سنة

ستين وسبعمائة ، فإنه لم يقع إلينا ، وأغلب الظن أنه يحوى مادة تاريخية وافرة ، وتراجم لأعلام عصره ، أمدته فيه المعاصرة بما يُرْوِى ويُشْبع ، على نحو مانجد لدى ابن حَجَر العَسْقلانىّ ، فى « إنْباء الغمر » .

أما مصنفات عبد القادر فى الفقه ، فهى : « أوهام الهداية » ، « جزء فى مسألة أنت طالق لا قليل ولا كثير » ، « شرح خلاصة الدلائل » ، « كتاب فى المؤلفة قلوبهم » ، « مسائل مجموعة فى الفقه » ، وأغلب الظن أن « فوائده » فى الفقه أيضا .

وثَبْتُ كتب عبد القادر يرشد بعد ذلك إلى ثلاثة مؤلفات :

١ – الاعتماد فى شرح الاعتقاد .

وسبق أن ذكرت أن القارى ، فى طبقاته ، قال : « هو شرح عُمْدَة النَّسَفِىّ » ، ونقل ذلك الكَوْثرىّ ، فى حاشية « لحظ الألحاظ » ،ولست أدرى إن كان ذلك صحيحا ، أم أن الأمر اشْتبه على القارى ، فإن حافظ الدين عبد الله بن أحمد النَّسَفِىّ ، صاحب « العمدة » شرح كتابه ، وسماه « الاعتماد »[1] .

٢ – الأنوار الساطعة فى أحكام الجملة القاطعة .

ولم يذكره غير بروكلمان ، اعتمادا على فهرس قولة ، ولست أدرى الفن الذى يعالجه ، وإن كان عنوانه يوحى بأنه فى العربية ، ولم أعرف لعبد القادر عناية بهذا الشأن .

٣ – تفسير آيات .

وجاء فى بعض المصادر أنه « تفسير آيات القرآن العظيم » ، وأغلب الظن أن الكتاب يتناول تفسير بعض آيات الأحكام ، ولو كان تفسيرا للقرآن كله ،

---

(١) كشف الظنون ١١٩/١ ، ١١٦٨/٢ . وانظر ترجمته فى الجواهر المضية ، برقم ٦٩٢ .

لوردت إشارة المصنف إليه فى « الجواهر المضية » ، ولما انبهم أمره ، فجاء اسمه مرة « تفسير آيات » ، ومرة : « تفسيرات » ، وثالثة : « تفسير آيات القرآن العظيم » .

٥

والجواهر المضية يقف شامخا بين مؤلفات عبد القادر ، وهو الذى أذاع صيته بين العلماء ، إذ هو أول مؤلف فى طبقات الحنفية تداوله الناس ، وانتشر بينهم ، وقد تأخر العهد بالحنفية فى تأليف طبقات علماء مذهبهم ، وسبقهم إلى هذا الشافعية ، فكان أول من صنف منهم الإمام أبو حفص عمر بن علىّ المُطَّوِّعِىّ ، المتوفَّى نحو سنة أربعين وأربعمائة ، وسمى كتابه « المُذْهَب فى ذكر شيوخ المَذْهَب »[(١)] .

وتأخر جهد علماء الحنفية فى هذا المضمار إلى القرن الثامن ، فألَّف نجم الدين إبراهيم بن على بن أحمد الطَّرَسُوسِىّ ، المتوفَّى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، كتاب « وفيات الأعيان من مذهب النعمان »[(٢)] .

وجمع صلاح الدين عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن المهندس ، المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة ، تاريخا كبيرا لفقهاء الحنفية ، يذكر ابن حَجَر أنه تعب عليه ؛ فإنه طالع كتبا كثيرة ببلاد متفرقة[(٣)] .

وصنف عبد القادر كتابه هذا فى طبقات الحنفية ، ويبدو أنه لم يطلع على كتابَىْ معاصريه الطَّرَسُوسِىّ ، وابن المهندس ، ولم يُتَح لكتابيهما الذيوعُ

---

(١) انظر مقدمة التحقيق لطبقات الشافعية الكبرى ١ / ٢٠ .

(٢) كشف الظنون ٢/١٠٩٨ ، ٢٠١٩ ، وتأتى ترجمته برقم ١٤٨ ، باسم « أحمد بن على » .

(٣) الدرر الكامنة ٢/٣٨٧ ، ٣٨٨ ، كشف الظنون ٢/١٠٩٩ .

والانتشار مثل كتابه ، ولعل عبد القادر شغل نفسه بجمع طبقات الحنفية قبلهما ، ففى كتابه ما يدل على تنبهه وهو صغير إلى ما يفيده فى جمع تراجم الحنفية ، حيث يذكر فى ترجمة المحيى السِّنْجاريّ ، أنه رآه يقرأ الدرس على قاضى القضاة السَّرُوجِيّ بالمدرسة السُّيوفيَّة ، وأنه مات قديما بعد العشر وسبعمائة[1] . كما أن فى الكتاب تسجيلا مهما لزمن تأليفه ، حيث كان عبد القادر يكتب فى حرف العين سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، ذكر هذا فى ترجمة حسام الدين الرازىّ[2] ، وأقصى تاريخ رأيتُه فى الكتاب ، كان سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، فى ترجمة زين الدين البِسْطامىّ ، وجمال الدين القُونَوِىّ[3] .

وقد بيَّن عبد القادر ، فى افتتاح كتابه ما دعاه إلى تأليفه ، فإن أرباب المذاهب المتبوعة كلٌّ منهم أفرد أصحاب إمام مذهبه ، ولم ير أحدا جمع طبقات الحنفية ، وهم أمم لا يحصون ، ومنذ طلب العلم ونفسه متشوّقة إلى جمع كتاب ، يذكر فيه طبقات رجال مذهبه ، فيمنعه من ذلك العجزُ عن الإحاطة ببعض هذا الجَمِّ الغفير ، وتتبع الكتب المصنَّفة فى ذلك .

وقد لقيتْ هذه الرغبة حثًّا من أساتذته ، وعونًا له بالمصادر والمراجع ، ورعاية لعمله بالنصح والتسديد ، وأول من حثه قديما شيخه قطب الدين عبد الكريم ، ثم شيخه تقىُّ الدين السُّبْكى الشافعىّ ، وأعظمهم عليه مِنَّةً — كما يقول عبد القادر — شيخُه أبو الحسن المارِدينىّ ، ثم ولده جمال الدين[4] .

---

(١) انظر ترجمة ١٠١٢ .

(٢) انظر ترجمة ٩٥٠ .

(٣) انظر ترجمة ١٠٥٢ ، وترجمة ١٦١٤ .

(٤) المقدمة صفحات ٥ — ١٠ .

وأدرك عبد القادر أنه يتصدَّى لأمر خطير ، فلم يكسل ولم يتوانَ ، وكان يَسْتَشْعِر دائما أمرين ملكا عليه أمره ، وهو يصنع كتابه :

أولهما : الإحاطة بهذا الجمِّ الغفير ، ويتضح هذا من تقصِّيه أسماء الحنفية فى كتب الفقه والتراجم والتواريخ والمعارف العامة ، وبعضهم يذكره بكنيته أو بلقبه ، أو بشهرته ، أو بمسألة من المسائل ، وقد يجد تعارضا فى بعض الكتب ، أو تشابها فى بعض الكنى والألقاب ، أو اضطرابا فى استعمال الرموز للأصحاب فى بعض كتب الفقه ، ونستطيع أن ندرك مدى ما بذله عبد القادر من جهد حين نعلم أن كتابه ضم أربعا وعشرين ومائة وألفى ترجمة ، وهو لم ينسج على منوال سابق ، ولم يستعن بكتاب مصنَّف قبله فى هذا الباب ، بينما ضمت موسوعة تاج الدين السُّبْكىّ ، معاصره ، « طبقات الشافعية الكبرى » تسع عشرة وأربعمائة وألف ترجمة ، مع سبق السابقين عليه من أهل مذهبه .

ثانيهما : تتبع الكتب المصنَّفة التى يسْتقى منها مادته فى التراجم ، ولم يشر عبد القادر فى افتتاح كتابه إلى أهمِّها ، كما يصنع غيره[1] ، وإنما اكتفى بالإشارة إليها حين ينقل عنها خلال التراجم ، وقد يكتفى بأسماء أصحابها ، ويغفل الأمرين فى بعض الأحيان .

وقد تتبعت الكتب التى أفاد منها فى الكتاب كله ، وأذكرها هنا على نحو يشبه الاستقصاء ، وأذكر بعض مواضعها للدلالة عليها ، وقد أذكر مع بعضها مواضع كثيرة لأدل على عنايته بها ، وبخاصة كتب الفقه ، وأرجو أن يقوم فهرس الأعلام والكتب فى آخر الكتاب – إن شاء الله – بما عجزت عن بيانه هنا .

---

(١) انظر مثلا مقدمة التقى التميمى للطبقات السنية ٥–٧ .

فمن كتب التواريخ العامة :

١ – المنتظم ، لابن الجَوْزىّ[١] .

٢ – مرآة الزمان ، لِسبْط ابن الجَوْزىّ[٢] .

٣ – وفيات الأعيان ، لابن خلكان[٣] .

٤ – الكامل فى التاريخ ، لابن الأثير[٤] .

٥ – التكملة لوفيات النَّقَلة ، للمُنْذِرىّ[٥] .

٦ – تاريخ الإسلام ، للذهبىّ[٦] .

٧ – الروضتين لأبى شامة المقدسىّ ، وذيل الروضتين ، له[٧] .

٨ – الوفيات ، لعبد الباقى بن قانع[٨] .

٩ – تاريخ الملك المؤيد ، صاحب حماة[٩] .

١٠ – تاريخ صدقة بن الحداد[١٠] .

١١ – تاريخ ابن عقدة[١١] .

١٢ – مروج الذهب ، للمسعودىّ[١٢] .

---

(١) التراجم : ٧٥ ، ١١٧٤ ، ١٣٥١ .

(٢) ترجمة ٨٥١ .

(٣) صفحة ٩ من هذا الجزء ، وترجمة ١٧٩ ، وترجمة ١٨٠٤ .

(٤) ترجمة ٨١٢ ، ٨٢٧ .

(٥) ترجمة ١٦٤ .

(٦) ترجمة ٥٦٠ .

(٧) ترجمة ٢٥٦ ، ١٣٦٧ .

(٨) ترجمة ٣٦٥ ، ٤١٩ .

(٩) ترجمة ٣٨٧ ، و « أبو المظفر » فى ذيل الكنى .

(١٠) ترجمة ١٣٦٥ ، ١٣٧٥ .

(١١) ترجمة ١٥٦١ .

(١٢) صفحة ٣١ من هذا الجزء .

ومن تواريخ المدن والبلدان :

١٣ - تاريخ إرْبِل ، لأبى البركات ابن المُسْتوفِى[١] .

١٤ - تاريخ إسْتِراباذ ، لحمزة بن يوسف السَّهْمىّ[٢] .

١٥ - تاريخ إستراباذ ، لأبى سعد الإدْريسىّ[٣] .

١٦ - تاريخ الإسكندرية ، لمنصور بن سليم[٤] .

١٧ - تاريخ أصْبَهان ، لأبى الشيخ ابن حِبَّان[٥] .

١٨ - تاريخ أصبهان ، لأبى زكريا ابن مَنْده[٦] .

١٩ - تاريخ أصبهان ، لأبى نُعَيم[٧] .

٢٠ - تاريخ بغداد ، للخطيب[٨] .

٢١ - ذيل تاريخ بغداد ، لابن السَّمعانىّ[٩] .

٢٢ - ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجَّار[١٠] .

٢٣ - ذيل تاريخ بغداد ، لابن الدُّبَيْثِىّ[١١] .

٢٤ - تاريخ جرجان ، للسَّهْمىّ[١٢] .

٢٥ - تاريخ حلب ، لابن العديم[١٣] .

---

(١) ترجمة ١١٤٦ ، ١٤٧٠ .

(٢) ترجمة ٩٧٤ .

(٣) ترجمة ١٥٦ ، ١١٩٣ .

(٤) ترجمة ٢٧ ، ١٤٢١ .

(٥) ترجمة ٥٣٣ ، ٦٨١ .

(٦) ترجمة ٦٥٩ .

(٧) ترجمة ٤٩٩ .

(٨) ترجمة ٨ .

(٩) ترجمة ١١ .

(١٠) ترجمة ٥ .

(١١) تراجم : ٢١٧ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ، ٥٢٤ ، ١٦٤٦ .

(١٢) ترجمة ٩١ .

(١٣) ترجمة ٢ .

٢٦ - تاريخ دمشق ، لابن عساكر[١] .

٢٧ - تاريخ سَمَرْقَنْد ، لأبى سعد الإدْرِيسىّ[٢] .

٢٨ - تاريخ مصر الكبير ، لابن يونس[٣] .

٢٩ - تاريخ مصر الصغير (الغرباء) لابن يونس[٤] .

٣٠ - ذيله ، لأبى القاسم على بن يحيى ، ابن الطحَّان[٥] .

٣١ - تاريخ مصر ، لقطب الدين عبد الكريم[٦] .

٣٢ - تاريخ نَيْسابُور ، للحاكم[٧] .

٣٣ - السياق فى تاريخ نيسابور ، لعبد الغافر الفارسىّ[٨] .

٣٤ - تاريخ نَسَف ، للمُسْتغْفرىّ[٩] .

٣٥ - تاريخ هَرَاة ، لأبى روح عيسى الهَرَوىّ[١٠] .

٣٦ - منتخب تاريخ هراة[١١] .

٣٧ - رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان وإفريقية ، لأبى بكر المالكىّ[١٢] .

٣٨ - طبقات أهل الموصل (تاريخ الموصل) ، للحافظ الأزْدىّ[١٣] .

٣٩ - القَنْد فى تاريخ سَمَرْقند ، لأبى حفص عمر بن محمد النَّسَفىّ[١٤] .

---

(١) ترجمة ٢ ، ٢٥ .

(٢) ترجمة ١٥ .

(٣) ترجمة ٢٠٤ .

(٤) ترجمة ١٣ .

(٥) ترجمة ٦٢٥ .

(٦) ترجمة ٤ .

(٧) ترجمة ١٤ ، ٣٩ .

(٨) ترجمة ٤٩ .

(٩) ترجمة ٨٥ ، ١١٥٢ .

(١٠) ترجمة ١٠٩٦ .

(١١) ترجمة ٦٣١ .

(١٢) ترجمة ١٣٤١ .

(١٣) ترجمة ٩١٧ ، ١٧٥٥ .

(١٤) ترجمة ٢٦٠ .

ومن معاجم الشيوخ :

٤٠ – معجم شيوخ أبى العلاء الفَرَضىّ[١] .

٤١ – مشيخة البِرْزالىّ[٢] .

٤٢ – معجم شيوخ الدِّمْياطىّ[٣] .

٤٣ – معجم شيوخ عبد الخالق بن أسد الحنفىّ[٤] .

٤٤ – مشيخة السَّمْعانِىّ[٥] .

٤٥ – معجم شيوخ السِّلَفىّ[٦] .

٤٦ – معجم شيوخ أبى حفص عمر النَّسَفىّ[٧] .

٤٧ – مشيخة أحمد بن الشَّيْدىّ[٨] .

٤٨ – معجم شيوخ أبى القاسم ابن عساكر[٩] .

٤٩ – معجم شيوخ أبى بكر محمد بن أحمد اليَزْدَجِرْدِىّ[١٠] .

٥٠ – معجم شيوخ أبى المحاسن عمر بن على القُرَشىّ[١١] .

٥١ – معجم أبى المعمَّر الأنصارىّ[١٢] .

٥٢ – معجم شيوخ أبى البركات هبة الله بن المبارك بن السَّقَطِىّ[١٣] .

٥٣ – الإجازات المترجمة ، للنَّسَفىّ[١٤] .

---

(١) تراجم ٧ ، ٧٣٨ ، ٧٦٣ .

(٢) تراجم ٤ ، ٢٦ ، ٣١ .

(٣) ترجمة ١٠ ، ٣٠ .

(٤) تراجم ٣٥ ، ٣٧٥٩ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٧ .

(٥) ترجمة ٥٩ .

(٦) تراجم ١٣٦ ، ٧٠٠ ، ١٧٧٢ .

(٧) ترجمة ٢٢٩ .

(٨) ترجمة ٢٨٣ ، ١١٦٤ .

(٩) تراجم ٤٤٩ ، ٥٤١ ، ١١٠٥ .

(١٠) ترجمة ٤٧٤ .

(١١) ترجمة ٥٠٩ ، ٥٣٥ .

(١٢) ترجمة ٥٤١ .

(١٣) ترجمة ٥٥٠ ، ١١٦٧ .

(١٤) ترجمة ٥٦١ .

٥٤ – مشيخة صاحب « الهداية »[١] .

٥٥ – معجم شيوخ مَعْمَر بن عبد الواحد بن التاجر الأصْبَهانى[٢] .

٥٦ – معجم شيوخ المُنْذِرىّ[٣] .

٥٧ – معجم شيوخ أبى بكر الخَفَّاف[٤] .

٥٨ – معجم شيوخ الأرْدُبِيلىّ[٥] .

٥٩ – معجم شيوخ الإرْبِلىّ[٦] .

٦٠ – مشيخة ابن عَقِيل الحَنبلىّ[٧] .

٦١ – مشيخة أبى البركات محمد بن علي بن محمد الأنصارىّ[٨] .

٦٢ – معجم شيوخ رشيد الدين العطَّار[٩] .

٦٣ – مشيخة أبى حامد الصَّابُونىّ[١٠] .

٦٤ – معجم شيوخ أبى العلاء البخارىّ[١١] .

ومن كتب تراجم المُحدِّثين :

٦٥ – الكامل ، لابن عَدِىّ[١٢] .

---

(١) تراجم : ٦٠١ ، ٦١٧ ، ٦٥٢ ، ٧١٩ ، ٧٣٢ ، ٩١٩ ، ٩٢٦ ، ٩٩٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٨ ، ١٠٩٨ ، ١١٧٠ ، ١٢٤٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٣ ، ١٤٤٥ ، ١٤٨٥ ، ١٥٣٦ .

(٢) ترجمة ٧٠٥ .

(٣) ترجمة ٧٨٥ .

(٤) ترجمة ٨٣٥ .

(٥) ترجمة ١١٣٠ .

(٦) ترجمة ١٣٢٠ .

(٧) ترجمة ١٤٢٥ .

(٨) ترجمة ١٤٤٢ .

(٩) ترجمة ٣٣٣ ، ١٤٥٨ .

(١٠) ترجمة ١٤٨٨ .

(١١) ترجمة ١٥١٠ .

(١٢) ترجمة ١٩ .

٦٦ – التاريخ الكبير ، للبخاريّ[١] .

٦٧ – الثِّقات ، لابن حِبَّان[٢] .

٦٨ – ذيل ابن حِبَّان على الضعفاء[٣] .

٦٩ – ذيل أبى القاسم مسلمة بن قاسم الأندلسىّ ، على تاريخه الكبير فى أسماء المحدِّثين[٤] .

٧٠ – رجال الأربعين ، لعبد الغافر الفارسىّ[٥] .

٧١ – الكمال ، لعبد الغنِىّ المقدسىّ[٦] .

٧٢ – التَّقْييد ، لابن نُقْطَة[٧] .

٧٣ – تهذيب الكمال ، للمِزِّىّ[٨] .

٧٤ – تذهيب تهذيب الكمال ، للذَّهبىّ[٩] .

٧٥ – الكاشف ، للذهبىّ[١٠] .

٧٦ – ميزان الاعتدال للذهبى .

ومن كتب الأنساب والمشتبه :

٧٧ – الأنساب ، لابن السَّمْعانىّ[١١] .

٧٨ – الأنساب المُتَّفقة ، لأبى الفضل المقدسىّ[١٢] .

٧٩ – اللباب ، لابن الأثير[١٣] .

---

(١) ترجمة ٦٦٥ .

(٢) ترجمة ٦٢ .

(٣) ترجمة ٥٥٢ .

(٤) ترجمة ١٠٦ .

(٥) ترجمة ١٠٣٦ .

(٦) ترجمة ٥٣٠ .

(٧) ترجمة ٦٧٤ .

(٨) ترجمة ٢٩٩ ، ٥٢٩ .

(٩) ترجمة ١٠٢٣ .

(١٠) ترجمة ٦١٢ .

(١١) ترجمة ٢٠ .

(١٢) ترجمة ٣٥١ .

(١٣) ترجمة ٣٧٩ .

٨٠ – الإكمال ، لابن ماكولا[١] .

٨١ – مشتبه النسبة ، لعبد الغنىّ بن سعيد[٢] .

٨٢ – المؤتلف (المشتبه) للذهبىّ[٣] .

ومن كتب تراجم القضاة والولاة :

٨٣ – تاريخ الولاة والقضاة ، لأبى عمرو الكِنْدىّ[٤] .

٨٤ – أخبار قضاة مصر ، لابن زُولاق[٥] .

٨٥ – تسمية قضاة بغداد ، لطلحة بن محمد بن جعفر[٦] .

٨٦ – تاريخ الحكام ، لأبى العباس أحمد بن بختيار الواسِطىّ[٧] .

ومن كتب تراجم الفقهاء والقُرَّاء والمتكلِّمين :

٨٧ – طبقات الفقهاء للشِّيرازىّ[٨] .

٨٨ – طبقات الهَمَذانىّ[٩] .

٨٩ – التاريخ الكبير للطَّحاوِىّ[١٠] .

٩٠ – كتاب الطحاوىّ فى التراجم[١١] .

٩١ – الانْتقاء ، لابن عبد البَرّ[١٢] .

---

(١) ترجمة ٣٦ ، ٧٣٨ .

(٢) ترجمة ٢٦٢ .

(٣) ترجمة ٢٢٢ .

(٤) تراجم: ١٣ ، ٢٩٩ ، ١٣٦٨.

(٥) ترجمة ٣٧٧ .

(٦) ترجمة ٧٥ .

(٧) ترجمة ٣٣٨ .

(٨) تراجم : ٢٦٢ ، ٦٢٥ ، ٨٩٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١٥ ، ١٠١٩ ، ١٠٨٤ ، ١٢٠٥ ، ١٥٥٠ ، ١٧١٧ ، ١٨١٢ ، ١٩٣٠ ، ١٩٧٦ .

(٩) ترجمة ٤٩ ، ١٧٩ .

(١٠) ترجمة ١٧٦٨ .

(١١) ترجمة ٣٠٧ .

(١٢) صفحة ٥٦ من هذا الجزء .

٩٢ – طبقات القُرَّاء ، لأبى عمرو الدَّانىّ[١] .

٩٣ – تبيين كذب المفترى ، لابن عساكر[٢] .

ومن كتب تراجم الأدباء والنُّحاة :

٩٤ – يتيمة الدهر ، للثَّعالبىّ[٣] .

٩٥ – دمية القصر ، للباخَرْزِىّ[٤] .

٩٦ – زينة الدهر ، للحَظِيرِىّ[٥] .

٩٧ – خريدة القصر ، للعماد الأصْفهانىّ[٦] .

٩٨ – عقود الجُمان ، لابن الشَّعَّار الموصلىّ[٧] .

٩٩ – معجم الأدباء ، لياقوت الحموىّ[٨] .

١٠٠ – أخبار الشعراء (المحدَثين) لأبى سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم ، الوزير المغربىّ[٩] .

١٠١ – أنموذج الزمان فى شعراء الأعيان ، لأبى الفتوح عبد السلام بن يوسف الدِّمَشقىّ[١٠] .

١٠٢ – شعراء العصر ، لأبى حَيَّان النحوىّ[١١] .

١٠٣ – إنباه الرواة (تاريخ النُّحاة) للقِفْطِىّ[١٢] .

---

(١) ترجمة ١٠٧ .

(٢) ترجمة ٤٢٦ .

(٣) ترجمة ١٦٠٤ .

(٤) ترجمة ١٦٧٣ .

(٥) ترجمة ٧٥٩ .

(٦) ترجمة ٢٨٨ .

(٧) تراجم : ٤٢ ، ٧٦٠ ، ١٤٢١ ، ١٧٥٢ .

(٨) ترجمة ١٧٢٦ .

(٩) ترجمة ٧٤٩ .

(١٠) ترجمة ١٥٩٩ .

(١١) ترجمة ٣٢٢ ، ١٥٤٤ .

(١٢) ترجمة ٤٠٩ ، ٦٣٧ .

ومن كتب التراجم الأخرى :

١٠٤ – الأخبار المُسْتفادة فى ذكر بنى جَرادة ، لابن العَدِيم[١] .

١٠٥ – العقد المُثَمَّن فيمن يُسمَّى بعبد المؤمن ، للدِّمْياطىّ[٢] .

ومن كتب فقه الحنفيَّة :

١٠٦ – فتاوى الخاصىّ[٣] .

١٠٧ – الواقعات ، للخاصىّ[٤] .

١٠٨ – الخزانة ، لأبى الليث السَّمَرْقَنْدىّ[٥] .

١٠٩ – خزانة الأكمل ، لأبى عبد الله الجُرْجانىّ[٦] .

١١٠ – المنهاج ، للعَقِيلىّ[٧] .

١١١ – جمال الفقهاء[٨] .

١١٢ – شرح الجامع الكبير ، لأبى المحامد الحَصِيرىّ[٩] .

١١٣ – النهاية شرح الهداية ، للصِّغْناقىّ[١٠] .

١١٤ – قُنْية المُنْية ، للزَّاهِدىّ[١١] .

---

(١) ترجمة ١٥٧ . (٢) ترجمة ٨٧٤ .

(٣) تراجم : ٧٠ ، ١٣١٧ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤٤ ، ١٩٣١ ، ١٩٥٠ .

(٤) ترجمة ١٨٨٠ ، ١٩٦٢ . (٥) ترجمة ٧٢ .

(٦) تراجم : ٢٢١ ، ١١٣٤ ، ١٨٤٨ ، ١٥٩٤ ، ١٩٠٢ .

(٧) ترجمة ٤٢١ . (٨) ترجمة ٦١ .

(٩) ترجمة ٤٨٥ . (١٠) ترجمة ١٠٨ ، ١٦٨٨ .

(١١) تراجم : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٥٣٤ ، ٥٦٢ ، ٦٣٨ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٤٤ ، ٧٥٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٧٣ ، ٨٨٣ ، ١١١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٤ ، ١٤٩٣ ، ١٥٦٢ ، ١٦٠٥ ، ١٨٠٧ ، ١٧٦٦ ، ١٨٦٥ ، ١٨٨٥ ، ١٨٩٥ ، ١٩٠٣ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٩ ، ١٩١٥ ، ١٩٢٥ ، ١٩٥٤ ، ١٩٦٦ ، ١٩٨٨ ، ٢٠١٥ .

١١٥ – مختصر القُدُورىّ[١] .

١١٦ – شرح مختصر الطحاوىّ[٢] .

١١٧ – شرح الجامع الصغير ، لأبى الليث السَّمَرْقَنْدىّ[٣] .

١١٨ – خلاصة الفتاوى ، لطاهر البخارىّ[٤] .

١١٩ – طِلْبة الطلبة ، لأبى حفص النَّسَفىّ[٥] .

١٢٠ – أدب القاضى ، للخَصَّاف[٦] .

١٢١ – خِبْرة (حيرة) الفقهاء ، للفَرْغانىّ[٧] .

١٢٢ – البدائع ، للكاسانىّ[٨] .

١٢٣ – الروضة ، للزَّنْدَوِيسْتِىّ[٩] .

١٢٤ – المبسوط ، لشمس الأئمة السَّرَخسِىّ[١٠] .

١٢٥ – مآل الفتاوى (الملتقط) لناصر الدين السَّمَرْقَنْدِىّ[١١] .

١٢٦ – الجامع الأصغر ، للسَّمَرْقَنْدِىّ[١٢] .

١٢٧ – المقدمة ، لأبى الليث السَّمَرْقَنْدِىّ[١٣] .

---

(١) تراجم ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٥٩٦ .

(٢) ترجمة ٢٦١ .

(٣) ترجمة ٢٦٦ ، ٤٨٣ .

(٤) ترجمة ٢٨٥ ، ١٥٦٥ .

(٥) ترجمة ٣١٨ ، ١٠٦٢ .

(٦) ترجمة ٣٢٨ .

(٧) ترجمة ٣٧٤ .

(٨) ترجمة ٣٧٥ ، ١١٠٤ .

(٩) تراجم : ٥٣٧ ، ٥٥٢ ، ١٣٠٩ ، ١٨٢٠ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣٧ ، و « أبو نصر بن سلام » فى كتاب الكنى ، وترجمة ١٩٩١ .

(١٠) ترجمة ٣٩٢ .

(١١) تراجم : ٥٦٢ ، ٦٤١ ، ١٦٣٣ ، ١٨٧٥ ، ١٨٩٦ ، ١٩٢٥ ، ١٩٥٨ ، ١٩٧٤ .

(١٢) ترجمة ٦٤١ .

(١٣) ترجمة ٦٤٧ .

١٢٨ - الغاية ، للقاضى[١] .

١٢٩ - شرح الجامع الصغير ، لقاضى خان[٢] .

١٣٠ - الهداية ، للمَرْغِينانىّ[٣] .

١٣١ - شرح مختصر الطحاوىّ[٤] .

١٣٢ - فتاوى الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن[٥] .

١٣٣ - مختصر سراج الدين الفَرَضِىّ[٦] .

١٣٤ - المحيط ، للسَّرْخَسِىّ[٧] .

١٣٥ - الفتاوى الظَّهِيريَّة ، لظهير الدين محمد بن أحمد[٨] .

١٣٦ - الفوائد الظَّهِيريَّة ، له[٩] .

١٣٧ - زَلَّة القارى ، للحَدَّادِىّ[١٠] .

١٣٨ - شرح الهداية ، لِقَوام الدين الأتْقانىّ[١١] .

١٣٩ - الحاوى ، للحَصِيرِىّ[١٢] .

١٤٠ - فتاوَى قاضيخان[١٣] .

---

(١) ترجمة ٧١٨ ، ١٣٢٢ .

(٢) ترجمة ٧١٨ .

(٣) تراجم : ٧٥٨ ، ٨٩٤ ، ٩٩٧ ، ١٠٧٥ ، ١١٢٣ ، ١١٥٠ ، ١٢١٩ ، ١٣٤٥ ، ١٤٦١ ، ١٥٧٣ ، ١٦٨٠ ، ١٧٧٥ ، ١٧٧٩ .

(٤) ترجمة ٩٥٣ .

(٥) تراجم : ٩٦٧ ، ١٠٤٠ ، ١٧٥٣ .

(٦) ترجمة ٩٨٨ ، ١٩٥٧ .

(٧) ترجمة ١٠١٧ ، ١٦٨٨ .

(٨) ترجمة ١٠٢٦ ، ١٥٥٣ .

(٩) ترجمة ١١٨٨ .

(١٠) ترجمة ١١٣٣ .

(١١) ترجمة ١٦٨٨ .

(١٢) ترجمة ١٧١٧ .

(١٣) تراجم : ١٨٨٩ ، ١٩٦٩ ، ١٩٨٣ ، وترجمة « أبو نصر بن سلام » من كتاب الكنى .

١٤١ – النَّوازل ، لأبى الليث السَّمَرْقَنْدِىّ[١] .

١٤٢ – الفتاوى الصغرى ، لحسام الدين الشهيد[٢] .

ومن الكتب الأخرى :

١٤٣ – الردُّ على الجَهْمِيَّة ، لعبد الرحمن بن أبى حاتم[٣] .

١٤٤ – الفرج بعد الشِّدَّة ، للتَّنُوخىّ[٤] .

١٤٥ – الفهرست ، لابن النديم[٥] .

١٤٦ – الإكمال ، للقاضى عياض[٦] .

١٤٧ – النُّتَف والطُّرَف ، للوزير أبى سعد الآبى[٧] .

١٤٨ – المُغْرِب ، للمُطَرِّزِىّ[٨] .

١٤٩ – تعليم المتعلِّم طريق التَّعلُّم ، للزرْنُوجِىّ[٩] .

١٥٠ – قَمْع الْحِرْص ، للقُرْطُبِىّ[١٠] .

١٥١ – الصِّلة ، للقاضى عياض[١١] .

١٥٢ – التعليم ، لمسعود بن شَيْبة[١٢] .

١٥٣ – سراج المريدين ، لأبى بكر ابن العربى القاضى[١٣] .

---

(١) ترجمة ١٩٤٧ .

(٢) ترجمة ٢٠٠٢ .

(٣) ترجمة ٦٢ .

(٤) ترجمة ١٣٨ .

(٥) ترجمة ١٥٤ .

(٦) ترجمة ٢٠٤ .

(٧) ترجمة ٣٧٠ .

(٨) ترجمة ٥٣٢ .

(٩) ترجمة ٥٣٥ ، ٨٢٢ .

(١٠) ترجمة ٦٣٣ .

(١١) ترجمة ٨١٢ .

(١٢) تراجم : ٩٥١ ، ١٦١٧ ، ١٦٥٠ ، وترجمة « أبو الحسن الأشعرى » فى الكنى .

(١٣) ترجمة ١٤٢٥ ، وترجمة « أبو زيد الدبوسى » فى الكنى .

١٥٤ – تبصرة الأدلَّة ، للنَّسَفىّ[١] .

١٥٥ – الاعتقاد ، لصاعد بن محمد عماد الإسلام[٢] .

١٥٦ – الأسْنَى فى شرح أسماء الله الحسنى ، للقُرْطُبىّ[٣] .

١٥٧ – النجم من كلام سيد العرب والعجم ، للأُقْلِيشِىّ[٤] .

١٥٨ – عارِضَةُ الأَحْوَذِىّ بشرح التِّرْمِذِىّ ، لأبى بكر ابن العربىّ[٥] .

١٥٩ – أحكام القرآن ، لأبى بكر ابن العربىّ[٦] .

١٦٠ – الصحاح الستة .

١٦١ – تهذيب الأسماء واللغات ، للنَّوِوىّ[٧] .

١٦٢ – الذخائر والأعْلاق ، للإشْبِيلِىّ[٨] .

١٦٣ – المستوفَى فى أسماء المصطفى ، لابن دِحْية[٩] .

١٦٤ – الجمع بين الصحيحين ، للحُمَيْدِىّ[١٠] .

١٦٥ – جامع بيان العلم وفضله ، لابن عبد البَرّ[١١] .

١٦٦ – تفسير القُرْطُبىّ[١٢] .

١٦٧ – المدخل لمعرفة دلائل النُّبُوَّة ، للبَيْهَقِىّ[١٣] .

---

(١) ترجمة « أبو الحسن الأشعرى » فى الكنى .
(٢) صفحة ٧ من هذا الجزء .
(٣) صفحة ١٥ من هذا الجزء .
(٤) صفحة ١٦ من هذا الجزء .
(٥) صفحة ٣٢ من هذا الجزء .
(٦) صفحة ٢٠ من هذا الجزء .
(٧) صفحة ٣٠ من هذا الجزء .
(٨) صفحة ٣٢ من هذا الجزء .
(٩) صفحة ٣٣ من هذا الجزء .
(١٠) صفحة ٣٦ من هذا الجزء .
(١١) صفحة ٥٨ من هذا الجزء .
(١٢) صفحة ٤٥ من هذا الجزء .
(١٣) صفحة ٦٠ من هذا الجزء .

١٦٨ ــ معرفة السنن والآثار ، للبَيْهَقِيّ[١] .

هذه جملة مستكثرة مما ذكره عبد القادر صراحة فى أثناء كتابه ، وغيرها كثير ممن لم يصرِّح بالنقل عنهم ، وهو ينقل أحيانا بالوساطة .

ولم يعتمد عبد القادر الكتب المصنَّفَة فحسب ، وإنما أفادته معاصرته لشيوخه وأقرانه ، ومن كان ينتسب إلى مذهب أبى حنيفة فى عصره ، فاستقى تراجمهم من مشاهدته وصحبته لهم ، وتلقيه الأخبار[٢] ، وأخذه عن الثِّقات[٣] ، ونقله عن شيوخه من خطِّهم[٤] ، بل إنه اعتمد فى كنية أم الرسول ﷺ على منام رآه بطريق مكة ، فى سنة عشرين وسبعمائة[٥] .

وقد رتب عبد القادر التراجم على الحروف ، بعد أن قدم بمقدمة تشتمل على ثلاثة أبواب ؛ فى أسماء الله الحسنى ، وأسماء الرسول ﷺ ، والملتقط من كتابه « البستان فى مناقب إمامنا النعمان » .

والتزم عبد القادر ترتيب أسماء المترجمين على الحروف ، وترتيب أسماء الآباء والأجداد كذلك ، ولكنه قدم فى حرف العين من كان اسمه عبد الله على غيره ممن يبدأ اسمه بكلمة « عبد » ، كما بدأ حرف الميم بباب من اسمه محمد ، ويأتى فى آخر كل حرف بمن لم يُذكر أبوه باسمه ، وإنما جاء بلقبه أو شهرته أو نسبه ، وأحيانا يذكر المترجم بشهرته إن غلبت على اسمه وعرف بها ، مثل

---

(١) الفوائد فى الكتاب الجامع ، آخر الجواهر المضية .

(٢) انظر مثلا التراجم : ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٩٤٤ ، ١١٧٧ ، ١٣٩٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦٤٤ ، ٢١٠٥ .

(٣) انظر مثلا صفحة ٧ من هذا الجزء ، وترجمة ١٤٧ .

(٤) انظر مثلا صفحة ١٠ من هذا الجزء ، والتراجم : ١٧ ، ١٣٢ ، ٣٨٠ ، ٥١١ ، ٧٣٠ ، ٧٧٥ ، ١٠٣٠ ، ١٦٤٩ .

(٥) صفحة ٣٩ ، ٤٠ من هذا الجزء .

ترجمة « نوح بن أبى مريم » فى « الجامع » من حرف الجيم[1] ، وقد يدفعه هذا إلى التكرار ، مثل ترجمته « أبو بكر محمد بن الحسين البخارىّ » ، و « محمد ابن محمود الكَرْدَرِىّ » ، فى « خواهر زاده » مع أنه ترجمهما فى موضعهما من حرف الميم[2] ، وتجده يعتدُّ حينا بلفظة « أبو » فى أسماء الآباء ، وحينا يهملها ، ويعتدُّ بما بعدها .

وقد يضطرب الترتيب عند المصنِّف فى بعض المواضع[3] ، كما أنه قد يعيد الترجمة ، إذا اطلع على اختلاف فى اسم المترجم بالزيادة أو النقص ، أو التقديم أو التأخير ، ويقول : « لعله المذكور قبله » أو « لعله السابق » . وقد استدرك عليه التقىُّ التميمىُّ ، أنه ترجم « أحمد بن إبراهيم بن داود المقرى » فى « أحمد بن البرهان » ، وقال : « كأنه لا يعرف أصل اسمه »[4] .

وأتبع المصنف أبواب الحروف ، بكتاب فى الكنى ، وكتاب فى ذيل الكنى ، وكتاب النساء ، وكتاب الأنساب ، وكتاب الألقاب ، وكتاب فى من عرف بابن فلان ، وبالكتاب الجامع على عادة علماء المدينة ، يذكر فيه فوائد كثيرة .

وقد شدَّد عبد القادر على نفسه ، والناظر فى كتابه يدرك أنه أنعم النظر كثيرا فى كتب الفقه ، والتقط منها كل اسم يرد فيها ، وكذلك الكنى

---

(١) انظر ترجمته برقم ٣٩٣ .

(٢) انظر آخر حرف الخاء ، وترجمة ١٢٨٩ ، وترجمة ١٥٣٥ .

(٣) انظر مثلا التراجم : ٨١ ، ٨٢ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ .

(٤) الطبقات السنية ، ترجمة ١١٩ ، ١٦٥ ، وانظر حاشية صفحة ١٤٩ من هذا الجزء .

والأنساب والألقاب ، وهو يؤكد هذا حين ينص على أن المترجم تكرر ذكره فى كتاب كذا وكتاب كذا إلخ[(١)] . ويحظى كتاب « الهداية » للمَرْغِينانىّ ، وكتاب « القُنْية » للزَّاهِدِىّ ، بحظ وافر من اهتمامه[(٢)] ، وكانت الرموز التى يستعملها صاحب « القنية » للفقهاء وكتبهم إحدى المشكلات التى استفرغت جهد عبد القادر ، وجعلته يشك فى عَزْو الرأى إلى فقيه بعينه ، أو يشك فى التحقق من اسمه ، ومن المعلومات التى ساقها فى ترجمته .

والمنهج الموسَّع الذى سار عليه المصنِّف ألقى بين يديه عددًا هائلا من المترجمين ، يعرف أسماءهم أو كناهم أو أنسابهم أو ألقابهم ، ولكنه لا يجد الزاد الذى يملأ به تراجمهم ، فيكتفى بأن يعرِّف المترجم بكتاب له أو رسالة[(٣)] ، أو بشهرته فى كتب الأصحاب[(٤)] ، أو بالرُّفقة[(٥)] ، أو بأنه أستاذ فلان أو تلميذ فلان[(٦)] ، أو بمجرَّد النقل عنه[(٧)] ، أو بذكر مسألة له ، وقد لا يدل على مصدرها[(٨)] ، أو ترجمة رجل لا يدرى من هو[(٩)] .

والخبرة التى اكتسبها عبد القادر من كثرة مطالعة كتب الفقه ، جعلته ينبِّه أثناء التراجم ، إلى ألقاب بعض الفقهاء ، والمراد بها حين ترد[(١٠)] ، كما أنه

---

(١) انظر مثلا التراجم : ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٥٩٦ .

(٢) انظر ما تقدم فى سياق مصادره فى كتب الفقه .

(٣) انظر التراجم : ٩١٥ ، ١٠٦٧ ، ١١١٠ ، ١١١٩ ، ١١٧٦ ، ١٢٢١ ، ١٣٠٨ ، ١٥٤٩ ، ١٦١٦ ، ١٦٦١ ، ١٦٩٦ ، ١٧٦٦ ، ١٨٣٣ .

(٤) انظر التراجم : ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٧٣ .

(٥) ترجمة ١٠٣٣ .

(٦) انظر مثلا التراجم : ١١١٢ ، ١١٨٥ ، ١٦٦٢ ، ١٧١١ ، ١٨٢٢ .

(٧) ترجمة ١١١٧ .

(٨) ترجمة ٨٤١ .

(٩) ترجمة ١٦٠٥ .

(١٠) انظر مثلا التراجم : ١٦٠ ، ٢٢١ ، ٣٧٠ .

يعنى ببيان موقع المترجم الزمنى ولادة ووفاة ، لبيان تقدمه أو تأخره ، وقد يعجز عن بيان هذا بالسنوات ، فيذكر أقران المترجم ، للوفاء بهذا الغرض[1] .

ولا يكتفى عبد القادر بنقل النصوص ، وإنما ينقدها أحيانا ، ويستدرك على أصحابها ، كما فعل مع السَّمْعانىّ ، ومع شيخه قطب الدين عبد الكريم ، وتصحيحه لبعض الأخطاء فى مسموعاته[2] .

وقد أدى منهجه الموسَّع أيضا إلى أن يترجم حنفيًّا بظنِّ ابن النَّجَّار ، هو « محمد بن محمد البَلْخىّ الزاهد »[3] ، وإلى أن يترجم غير الحنفيَّة عَرَضًا فى أثناء كتابه ، فقد ترجم « المُعِزّ لدين الله الفاطمى »[4] ، وذكر تراجم بعض الأعلام ، فى فائدة اتفاقية اعتبارية ، ساقها فى ترجمة « أبى العباس السَّرُوجىّ »[5] ، وترجم « أبا العباس المِيكَالِىّ » ، فى ترجمة « أبى الحسن النَّيْسابُورىّ »[6] ، كما ذكر فى الفوائد التى ساقها فى الجامع من آخر الكتاب تراجم بعض الأعلام من الصحابة والفقهاء والأئمة .

وقد ترجم بعض الفقهاء من المذاهب الأخرى ، يظن أنهم حنفيَّة ، ومن هؤلاء :

من الشافعية :

أحمد بن محمد السَّرْخَسِىّ الشُّجاعِىّ البَلْخىّ[7] .

عبد الملك بن إبراهيم الهَمَذانىّ[8] .

---

(١) انظر مثلا التراجم : ١٦١ ، ٢٢٨ ، ٤٠٧ ، ٤٨٦ .

(٢) انظر مثلا التراجم : ٩٩٣ ، ١٢١٠ ، ١٣٩١ ، وترجمة ١١٣ .

(٣) ترجمة ١٤٩٤ .

(٤) صفحة ٩ من هذا الجزء .

(٥) ترجمة ٦٦ .

(٦) ترجمة ٢١١ .

(٧) ترجمة ٢٤٧ . وانظر حاشية صفحتى ٣٢٣ ، ٣٢٤ من هذا الجزء .

(٨) ترجمة ٨٦٥ ، وانظر طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٦٢ .

عمر بن أكثم بن يحيى الأسدىّ[1] .

ومن المالكية :

إسحاق بن الفُرات بن الجَعْد التُّجِيبِىّ[2] ، وقد ترجمه المصنِّف ؛ لأنه لقى أبا يوسف وأخذ عنه .

ومن الحنابلة :

أحمد بن فهد بن الحسين العَلْثِىّ[3] .

إسحاق بن البهلول[4] .

عبد الرزَّاق بن أبى بكر الرَّسْعنِىّ[5] .

٦

ويذكر حاجى خليفة أن الجواهر المضيَّة « فيه لحن كثير وتصحيف ؛ لأنه أول تأليف[6] ، والرجل معذور »[7] .

وقد يُفْهم من هذا القول أن الكتاب مضطرب فاسد ؛ لشيوع اللحن والتصحيف فيه ، وهذا غير صحيح ، فقد بذل فيه مؤلفه من التقصِّى والإحاطة

---

(١) ترجمة ١٠٣٩ . وانظر طبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٧٠ .

كما ترجم ولده « أكثم بن يحيى بن حبان » برقم ٣٦٥ ، ولعله شافعى أيضا ، انظر حاشية صفحة ٤٤٢ من هذا الجزء .

(٢) ترجمة ٢٩٩ ، وانظر حاشية صفحة ٣٦٩ من هذا الجزء .

(٣) ترجمة ١٦٤ ، وانظر حاشية صفحة ٢٣٥ من هذا الجزء .

(٤) ترجمة ٢٩٦ ، وانظر حاشية صفحة ٣٦٦ من هذا الجزء .

(٥) ترجمة ٨٠٨ ، وانظر الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٧٤ ، وحاشية صفحة ٩١ من هذا الجزء ، فى ترجمة ولده إبراهيم .

(٦) أى فى طبقات الحنفية .

(٧) كشف الظنون ١/٦١٦ ، ٦١٧ .

والجهد ، ما أرجو أن يضاعف الله له به الأجر ، وأن يجزل له المثوبة ، وقد وقع فى الكتاب لحن وتصحيف ، ولم تسلم النسخ المعتمدة من هذين الأمرين ، مما جعل مهمتى فى تحقيق الكتاب – علم الله – أشق من ابتداء صُنْعِه ، وأحتسب ذلك عند الله ، وأسأله أن يتجاوز عن الزلل ، وأن ينْأى بى عن العُجْب ، وأن يزيدنى من فضله ، ويوفقنى لشكر نعمته .

وأعرض هنا ما وقع لعبد القادر فى كتابه ، مما يُستدرك عليه ، وحواشى الكتاب مُضمَّنة كل ما وُفِّقْت إلى استدراكه ، أو استدركه عليه من سبقنى ، مما عرفته :

١ – فى ترجمة نجم الدين الطَّرسُوسِىّ ، ذكره باسم أحمد ، وهو إبراهيم ، واضطرب سياق نسبه ، مما تجده مشروحا فى حاشية الترجمة[١] .

٢ – نقل عبد القادر بعض أبيات مقصورة ابن دُرَيْد ، عن ابن السَّمْعانىّ ، ولم يكن يقظًا فى نقله ، فظن قوله :

إمَّا تَرَىْ رأسىَ حاكَى لونُه   طُرَّةَ صُبْح تحت أذيالِ الدُّجى

أول المقصورة ، لأنه وجده أولَ ما ذكره ابن السَّمْعانىّ[٢] .

ومعرفة المصنِّف بالشعر قليلة ، ويرد فى الكتاب مصحَّفا محرَّفا ، معتلّ الوزن .

٣ – لم يتحرَّ فى بعض المواضع ، صحةَ ما ينقله ، وتجد مثالا لهذا فى حاشيتى على ترجمة جمال الدين الحَصِيرِىّ[٣] .

---

(١) صفحة ٢١٣ من هذا الجزء .

(٢) صفحة ٢٨٧ من هذا الجزء .

(٣) صفحات ٣٢٦–٣٢٨ من هذا الجزء .

٤ – ترجم إسماعيل بن سُمَيع الكُوفىّ السَّابَرِىّ ، فذكر أباه باسم « سُبيع » بالباء المُوحَّدة ، ويؤكد هذا أنه وضعه بين : « إسماعيل بن سالم » و « إسماعيل ابن سعد »[١] .

٥ – ذكر قولا نسبه إلى السَّمْعانىّ ، وهو للسَّهْمِىّ ، فى « تاريخ جُرْجان »[٢] .

٦ – ذكر كُنيتين لإسماعيل بن عبد الرحمن اللَّمْغانىّ ، إحداهما بعد « إسماعيل » وهى « أبو يعقوب » والأخرى قبل نهاية اسمه ، وهى « أبو يوسف » ، وقد استشكل مُطالع إحدى نسخ الجواهر الخطِّية هذا ، مع ذكر المصنف أن له ولدين ، هما يوسف وعبد السلام[٣] .

٧ – ترجم إسماعيل بن النَّسَفىّ الكِنْدىّ ، واسمه فى مصادر ترجمته : « إسماعيل بن اليسع بن الربيع الكندىّ الكوفىّ » أو « إسماعيل بن الربيع بن اليسع الكندىّ الكوفىّ »[٤] .

٨ – ترجم عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارِدِينىّ ، باسم « عثمان بن مصطفى بن إبراهيم » ، وأكد هذا حين ذكره بين « عثمان بن على » و « عثمان ابن منصور »[٥] .

٩ – نسب « طِلْبة الطلبة » إلى نجم الدين النَّسَفىّ ، ثم نسبه إلى المَرْغِينانىّ ،

---

(١) ترجمة ٣٣١ .
(٢) انظر الحاشية الثانية ، فى صفحة ٤٠٦ من هذا الجزء .
(٣) ترجمة ٣٣٨ ، صفحة ٤١٣ من هذا الجزء .
(٤) انظر حاشية صفحة ٤٣٨ من هذا الجزء .
(٥) ترجمة ٩٢٧ .

فى ترجمة أبى اليُسْر البَزْدَوِىّ ، وقد نبه إلى هذا حاجى خليفة[١] .

١٠ – ذكر فى ترجمة « العُثْمانىّ من الأنساب ، أن له كتاب « الفرائض » . والكتاب الذى يسمى « فرائض العثمانىّ » للمَرْغِينانىّ[٢] .

١١ – نسَب « المحيط الكبير » إلى رضىّ الدين السَّرخسِىّ ، وهو لابن مازَه ، ويقال له « المحيط البُرْهانىّ »[٣] .

١٢ – استدرك عليه ابن الشِّحْنة ، قوله فى ترجمة أحمد بن الحسن بن الزَّرْكَشِىّ : أنه وضع شرحا على « الهداية » ، وانتخب شرح الصِّغْناقىّ[٤] .

١٣ – لم يذكر فى ترجمة أبى طالب أحمد بن على بن أحمد الهَمْدانىّ بن الفَصِيح ، ولادته ولا وفاته ، ومصادر الترجمة الوفيرة تتضمن ذلك[٥] .

١٤ – يذكر المصنف فى ترجمة أحمد بن أبى سعيد أحمد الطبرىّ الكَعْبىّ ، أن مولده كان سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وأن وفاته كانت فى عشر الستين وخمسمائة ، ثم يذكر أن أبا المُظَفَّر السَّمْعانىّ روَى عنه ، وأن الحاكم ذكره ، وأبو المظفر السمعانىّ تُوفِّىَ سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، والحاكم تُوُفِّىَ سنة خمس وأربعمائة ، وهو كلام لا يستقيم أوله مع آخره ، كما ترى[٦] .

---

(١) ترجمة ١٠٦٢ ، وترجمة ١٩٩٢ ، وكشف الظنون ٢/١١١٤ وانظر ترجمة ٣١٨ .

(٢) كشف الظنون ٢/١٢٥٠ ، وترجمة المرغينانى فى الجواهر برقم ١٠٣٠ .

(٣) انظر حاشية صفحة ١٣١ من هذا الجزء ، وترجمة ١٥٣٠ .

(٤) ترجمة ٩٧ . انظر حاشية صفحة ١٥٧ ، ١٥٨ من هذا الجزء .

(٥) ترجمة ١٤٤ ، انظر حاشية صفحة ٢٠٣ ، ٢٠٥ من هذا الجزء .

(٦) ترجمة ٧٤ ، انظر حاشية صفحة ١٣٥ ، ١٣٦ من هذا الجزء .

١٥ – ذكر فى ترجمة أحمد بن أبى بكر الخاصىّ ، أنه لا يدرى هذه النسبة إلى أى شىء هى . ثم ذكر فى الأنساب ، آخر الكتاب ، أنها نسبة إلى « خاص » قرية من قُرَى خُوارزْم[١] .

١٦ – اضطرب المصنِّف فى ترجمة « ابن الإبَرِىّ » فترجمه مرة باسم « محمد بن عبد الخالق » ، وأخرى باسم « محمد بن محمد بن عبد الخالق »[٢] .

١٧ – وكذلك اضطرب فى رسم « الجذامى » و « الخذامى » و « الحدامى » من الأنساب[٣] .

١٨ – وكذلك اضطرب فى « الزَّيْبِىّ » ، و « البِرْتِىّ » ، وترجم أحمد بن عيسى الزَّيْبِىّ القاضى ، وذكر قصة ملازمته بيته ، ثم ترجم أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتِىّ ، والقصة له . وقد تعقَّبه التقىُّ التميمىُّ فذكر أن الترجمتين لرجل واحد[٤] .

١٩ – كما تعقَّبه التقىُّ التميمىّ فى ترجمة أحمد بن محمد بن عبد الله السعدِىّ، ابن أبى العَوَّام ، وقصة تولِّيه القضاء فى مصر ، أيام الحاكم بأمر الله الفاطمىّ[٥] .

٢٠ – وتعقَّبه أيضا فى تصحيح اسم « أحمد بن غازى بن على التُّرْكمانى » إلى « أحمد بن على بن غازى »[٦] .

---

(١) ترجمة ٧٠ ، و « الخاصى » من الأنساب .

(٢) انظر ترجمة ١٣٦٠ ، وترجمة ١٤٩٧ ، و « ابن الإبرى » من الأبناء آخر الكتاب .

(٣) انظر ترجمة ٣٦ ، ١٨٧٨ ، والأنساب .

(٤) ترجمة ١٦١ ، ٢٢٤ ، والطبقات السنية رقم ٣٤٦ ، وانظر للقصة تاريخ بغداد ٦٢/٥ .

(٥) ترجمة ٢١٠ ، والطبقات السنية ترجمة ٣٧١ .

(٦) ترجمة ١٦٢ ، والطبقات السنية ترجمة ٢٥٤ .

٢١ ــ واستدرك عليه ترجمته « أحمد بن عبد الله بن القاسم السُّمارِيّ » و « أحمد بن عبد الله بن أبى القاسم البلْخىّ » ، حيث ظن عبد القادر أنهما ترجمتان منفصلتان ، وهما لرجل واحد[١] .

٢٢ ـ ذكر عبد القادر فى بعض تراجمه أعلاما قال : إن تراجمهم تأتى ، أو إنها تقدمت ، وقد بحثت عنها دون طائل[٢] .

هذه أمثلة لما وقع فى الكتاب ، وهى لا تغض من عمل المصنِّف ، وله العذر لأنه مُبْتِدِع وليس بمُتَّبِع ، وسبحان مَن تفرَّد بالكمال .

٧

طبع كتاب الجواهر المضية بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الكائنة فى الهند ، بمحروسة حيدراباد الدكن ، وتم طبعه فى أواخر شهر ربيع الثانى ، سنة ١٣٣٢ هـ ويقع فى جزءين ، شغل الأول ٤١٧ صفحة ، وشغل الثانى ٤٤٨ صفحة ، والصفحة ٤٤٩ تتضمن أسامى شراح الجامع الصغير والجامع الكبير ، ثم يلى هذا ذيل الجواهر المضية المتضمن مناقب الإمام الأعظم وذكر أصحابه لعلى بن سلطان محمد القارى ، من صفحة ٤٥٠ ــ ٥٦٣ . وفى حواشى بعض الصفحات تعليقات بقلم القاضى محمد شريف الدين الحنفىّ والحسن النُّعمانىّ ، ولم يطبع الكتاب منذ ذلك الحين .

ولدائرة المعارف العثمانية يد جليلة فى نشر التراث العربى والإسلامى ، وفضل يذكر فيشكر ، وجهاد مبرور ، مع ضيق ذات اليد ، وقلة العدَد

---

(١) ترجمة ١٢١ ، ١٢٢ ، والطبقات السنية ترجمة ٢١٠ ، ٢١٥ .

(٢) انظر مثلا التراجم : ٢ ، ١٧٣ ، ٨٦٥ ، وفى الأنساب : « الخبازى » و « الرعينى » و « الكرابيسى » و « الوادعى » ، وفى الألقاب : « سجادة » ، وفى الأبناء : « ابن بديل » .

والعُدَّة ، جزاهم الله عنا خير الجزاء ، ووفق القادرين فى العالم الإسلامى لمدِّ يد العون لهم ، والنهوض بما أوجبه الله عليهم حين أغدق عليهم النعمة ، شكرا له ، واستدامة لها ، واستزادة من فيضه وفضله تعالى .

ورغم ما بذل فى إخراج هذا الكتاب ، فقد جاء غاية فى التصحيف والتحريف والاضطراب ، ويبدو أن النسخة التى طبعتْ عنها الدائرة ، شأنها شأن معظم نسخ الكتاب ، تحمل هذه السِّمة ، بالإضافة إلى ما سبق بيانه ؛ من قول حاجى خليفة ، ومما بينت بعضه سابقا ، ولقد حاول مصححا الكتاب ، أن يستدركا الأخطاء التى وقعت فى التراجم ، وقت طباعة أبواب الكنى والأنساب والألقاب والأبناء ، فكثرت إلى حد يشعرك بأنه يجب استئناف طبع الكتاب ، وأدى هذا إلى أخطاء جديدة ، واضطراب واضح .

والحق أنه ينبغى لمن يتصدى لتحقيق هذا الكتاب أن يقرأه مرات ، وأن يرد الصدر منه على العجز ، والعجز على الصدر ، وأن يفهرسه قبل العمل فيه ، وأن يربط تراجمه بعضها ببعض ، حتى يتكشف له ما فيه ، فيحاول إصلاح الخلل ، ورأب الصدع ، وأحمد الله عز وجل أن وفقنى لهذا ، وأسأله سبحانه أن يربط على قلبى حتى يتم طبعه وخروجه إلى الناس .

وقد كان بيان التصحيف والتحريف فى هذه الطبعة عبئا ثقيلا ، لم أجد مناصا من بيانه فى حواشى الكتاب ، اللهم إلا ما لا يُلتفت إليه ، ولا يُؤْبَه له ، وقد آثرت هذا ؛ لأن الباحثين تداولوا الكتاب منذ ستة وستين عاما ، ونقلوا عنه ، ويكفى أن أقدم مثالا واحدا للتصحيف والتحريف ، وأن أدُلَّ على الاضطراب ، الذى أدى إلى ضياع تراجم ، بتداخلها مع تراجم أخرى ، ببعض الأمثلة .

وإليك البيان :

١ - ورد فى الهندية : « ومن يحصى أيضا علماء سمرقند من أصحابنا ، فقد ذكر البقية من أصحابنا ممن طاف البلاد أن بماكردين من بلاد سمرقند ... وأخذ عنه الجم الغفير ، وزاد فى غيره أن كل واحد منهم ... » ، وصوابه : « ومن يحصى أيضا علماء سمرقند من أصحابنا ، فقد ذكر الثقة من أصحابنا ممن طاف البلاد أن بجا كرديزه من بلاد سمرقند ... وأخذ عنه الجم الغفير . وزادنى غيره أن كل واحد منهم ... »(١) .

٢ - جاءت ترجمة « إبراهيم بن محمد الموصلىّ » ، ضمن ترجمة « إبراهيم ابن محمد الدِّهسْتانىّ » ، فى آخرها على أنها بعض منها(٢) .

٣ - وكذلك جاءت ترجمة « عمر الحلجىّ » ضمن ترجمة « عمر بن يحيى ابن مسلم » ، فى آخرها على أنها جزء منها(٣) .

٤ - جاءت ترجمة « محمد بن الحسن بن منصور الغُوبَدِينىّ » ضمن ترجمة « محمد بن الحسن بن مسعود » ، فى آخرها على أنها تكملة الترجمة ، حيث ظن المصححان أن اسم المترجم « الغوبدينى » جزء من السَّند ، فساقا الكلام متصلا ، هكذا : « أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم النوبى الحافظ أخبرنا المصنف محمد بن الحسن بن منصور أبو بكر الغوبدينى ... »(٤) .

٥ - وجاءت ترجمة « محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله الفقيه ابن الجنان »

---

(١) صفحة ٦ ، ٧ من هذا الجزء ، وصفحة ٤ من الجزء الأول من الهندية .
(٢) انظر ترجمتى ٤٩ ، ٥٠ ، وصفحة ٤٨ من الجزء الأول من الهندية .
(٣) انظر ترجمتى ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، وصفحة ٣٩٩ من الجزء الأول من الهندية .
(٤) انظر ترجمتى ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، وصفحة ٤٦ من الجزء الأول من الهندية .

ضمن ترجمة « محمد بن سعيد بن عبد الله الأعمش » ، على أن الأول تفقَّه على الثانى[1] .

٦ – وكذلك جاءت ترجمة « محمد بن سلام الإمام » متصلة بآخر ترجمة « محمد بن سهل بن إبراهيم التاجر » ، على أن الأول سمع من الثانى ، حيث اتصل الكلام هكذا : « سمع منه الحاكم محمد بن سلام » وترجمة التاجر تنتهى عند قوله : « سمع منه الحاكم »[2] .

٧ – وجاءت ترجمة « محمد بن محمد بن إبراهيم » متصلة باسم « محمد بن أبى الوليد » المترجم السابق ، حيث ورد اسمه فحسب ، وجاء عقيبه المترجم « محمد بن محمد بن إبراهيم » هكذا : « محمد بن أبى الوليد محمد بن محمد بن إبراهيم ... »[3] .

٨ – وكذلك جاءت ترجمة « أبو عبد الرحمن بن أبى الليث البخاريّ » بعد اسم « أبو عبد الله الجُوزْجانىّ » على أنهما ترجمة واحدة[4] .

وورد فى الهندية أيضا تقسيم الترجمة الواحدة ترجمتين منفصلتين ، ومثال ذلك :

١ – ترجمة « الهيثم بن جمَّاز الكوفىّ البَكَّاء » ، فقد أصبحت ترجمتين

---

(١) انظر ترجمتى ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، وصفحة ٥٦ من الجزء الثانى من الهندية . و « ابن الجنان » فى الأبناء .

(٢) انظر ترجمتى ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، وصفحة ٦٠ من الجزء الثانى من الهندية .

(٣) انظر ترجمتى ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، وصفحة ١١٢ من الجزء الثانى من الهندية ، وقد كشفت المخطوطات هذا الخلط .

(٤) انظر ترجمتى ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ ، وصفحة ٢٦١ من الجزء الثانى من الهندية ، وجاء الكلام فيها مصحفا محرفا هكذا : « أبو العلاء الجوزجانى أبو عبد الرحمن بن أبى الليث البخارى » .

« الهيثم بن جماز » و « الهيثم بن حماد » ، والحق أن الثانى هو الأول مع تحريف « جماز » إلى « حماد » ، وأن الكلام متصل ، وأن ما اعتبره المصححان ترجمة جديدة لها رقم بذاته ، هو قول الذَّهَبِيّ ، الذى يُتمّ ما ورد فى نهاية ترجمة « الهيثم بن جماز » بصنعهما[(١)] .

٢ - ترجمة « أبو الليث » من الكنى ، حيث جاء فى الهندية : « ١٦٥ أبو الليث السمرقندى : آخر متقدم فى الزمان على أبى الليث يلقب بالحافظ وهو الفرق بينهما .

١٦٦ أبو الليث : يقال له أبو نصر الفقيه ، وأبو الليث هذا يقال له الحافظ ... » .

والحق أن الكلام متصل ، فى بيان المشتبه ، بين أبى الليث السَّمَرْقَنْدىّ الفقيه نصر ، وأبى الليث السَّمَرْقَنْدِىّ الحافظ[(٢)] .

وقد أضاف المصححان فى حواشى الكتاب أشياء لا تتصل بالزمن الذى انتهى إليه المؤلف فى تراجمه[(٣)] ، كما تضمنت بعض الحواشى أخطاء تدل على عدم فهم النص[(٤)] ، كما زادا فى صلب الكتاب جملة من حاشية النسخة التى اعتمداها[(٥)] .

وقد اعتمدت لتحقيق الكِتاب ثلاث نسخ خطية :

١ - نسخة كتبت سنة تسع وسبعين وسبعمائة بقلم نسخى حسن ، بخط

---

(١) ترجمة ١٧٨١ ، وصفحة ٢٠٧ من الجزء الثانى من الهندية .
(٢) ترجمة ١٩٧٤ ، وصفحة ٢٦٤ من الجزء الثانى من الهندية .
(٣) انظر الهندية ٢/٨٦ ، ٨٧ ، ١٦٥ .
(٤) انظر الهندية ٢/٢٣٣ ، ٢٤٨ .
(٥) انظر الحاشية الثانية من صفحة ٥٤ من هذا الجزء .

تلميذ المؤلف ، فرغ من تعليقها فى سادس عشر ذى الحجة الحرام ، وقرأها عليه مرات ، وأجازه بها ، وبجميع مصنفاته ، وتقع فى ٢٨٢ ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطرا ، وقد قوبلت بأصل المصنف الذى نقلت منه ، وعليها بلاغات كثيرة بالمقابلة ، وفى حاشية الورقة الثالثة والعشرين منها استدراك لأبى بكر ابن قاضى شُهْبة[1] ، وتخلو حروف كثيرة فيها من الإعجام ، والنسخة عتيقة ضربها السُّوس ، وتمزقت بعض أطرافها ، وقد عالج القائمون عليها هذا التمزق بلصق ذهب ببعض الكلمات أو بوضوحها ، وهى محفوظة بمكتبة محافظة الإسكندرية (البلدية) برقم ن ١٣٢٠ – ب ، وهى التى أشير إليها بلفظ الأصل .

٢ – نسخة كتبت بقلم نسخى جميل ، كتبها محمد بن حمزة بن عبد الله الشهير بالنقادىّ ، وفرغ من كتابتها ثامن شهر ذى القَعْدة الحرام ، سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وهى نسخة مقابلة عليها تصحيحات ، وفى آخرها : « بلغ مقابلة بقدر الوسع والإمكان ، والحمد لله على التمام » . وفى أعلى صفحة العنوان تملُّك صورته : « نوبة فقير عفو الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن السابق الحنفىّ عفا الله عنهم أجمعين بالقاهرة المحروسة فى سنة ست وخمسين وثمانمائة أحسن الله عاقبتها فى خير آمين » ، وعلى جانب هذا بعرض وبالقلم نفسه : « فى يوم الاثنين ثانى عشر شوال » . وتحته خاتم مكتبة الواقف « أحمد الثالث » ، ثم ترجمة مصنف الكتاب من إنباء الغمر ، وبعدها : « يقول كاتب هذه الأحرف فقير عفو الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن السابق الحموىّ الحنفىّ عامله الله بلطفه الخفىّ : إنه يروى الجواهر المضية فى طبقات الحنفية تأليف الشيخ محيى الدين عبد القادر الحنفىّ عن الشيخ تقىّ الدين أحمد بن على بن عبد القادر

---

(١) انظر حاشية صفحة ١٣٥ من هذا الجزء .

المقريزىّ الشافعىّ رأس أهل عصره فى التاريخ عن الشيخ عبد القادر مصنفها » .

وتقع النسخة فى ٢٤٨ ورقة ، ومسطرتها ٢٥ سطرا ، وهى محفوظة بتركيا ، فى مكتبة أحمد الثالث ، برقم ٢٧٢٦ ، ومنها مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، محفوظة برقم ٢٠٧ تاريخ .

وهى التى أشير إليها بالحرف « ا » .

٣ ــ نسخة كتبت بقلم معتاد أقرب إلى الفارسى ، كتبها محمد بن محمد بن محمد سِبْط النُّوَيْرىّ ، فرغ منها يوم الأحد الثالث من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ، وعلى هوامشها بعض تقييدات نقلتُها ، وقد أصابتها الرطوبة ، وعليها وقف محمد الكفوىّ على علماء الجامع الأزهر . وتقع فى ٢٠٨ ورقات ، ومسطرتها ٢٧ سطرا ، وهى محفوظة برواق الأتراك بالأزهر ، برقم ٩١٢ تاريخ ، ومنها مصورة محفوظة بمعهد المخطوطات العربية ، برقم ١٣٦٥ تاريخ .

وهى التى أشير إليها بالحرف « ك » .

وأشير إلى المطبوعة فى الهند بالحرف « م » .

* * *

فهـــرس

الصفحة

الصفحة

التراجم

حرف الألف

باب من اسمه إبراهيم :

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

باب من اسمه أحمد

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

باب من اسمه أخمشاد ، وإدريس

باب من اسمه إسحاق

باب من اسمه إسماعيل

الصفحة

الصفحة

الصفحة

حرف الباء الموحَّدة

باب من اسمه بركة :

باب من اسمه : بشر

باب من اسمه بكار

باب من اسمه بكبرس